ليعمل جميع الشرفاء لارغام الحكومة على تقديم قتلة الابرياء في كفر قاسم وجميع المسؤولين عن المجزرة الى محاكمة مدنية علنية



يا عمال العالم اتحدوا!!

"אל-אתחאד" الثمن (١٢٠) بروطة 120 מחיר פרוטה

AL-ITTIHAD"

عدد الجمعة

١٤ كانون الاول ١٩٥٦
العدد ٦٥ السنة الثالثة عشرة
١٣ جماد الاول ١٣٧٦
١٠ طيبت ٥٧١٧
13 Dec. 1956 13 דיצמבר
No 65 Vol. XIII

قوات الامم المتحدة في مثلث غزة – العريش – العوجا

اذاع راديو القاهرة إن القوات اليوغسلافية التابعة لهيئة الامم المتحدة قد وصلت الى مثلث غزة – العريش – وعوجا حفير.

واذاع ايضاً نقلا عن وكالة يونايتد برس إن قوات بريطانية وفرنسية وصلت أول امس الى مزه جنبا وانتقلت منه إلى الثكنات التي كانت سابقاً للجيش البريطاني.

بيان بن غوريون عن مجزرة كفر قاسم الوحشية

الحزب الشيوعي يطلب تعيين لجنة تحقيق برلمانية ومحاكمة المجرمين علناً

• القدس — القى بن غوريون، رئيس الحكومة، بياناً في الكنيست عن مجزرة كفر قاسم، ووصفها بأنها «حدث وحشي مؤسف».

وقد القى بن غوريون بيانه هذا بعد نحو شهر ونصف الشهر من وقوع المجزرة وبعد التجاء السلطات إلى مختلف الوسائل للحيلولة دون ظهور معالمها أمام الرأي العام.

ولما انهى بن غوريون بيانه وقف رئيس الكنيست، السيد شبرنتساك، واعرب، «باسم الكنيست كلها، عن مشاركة العائلات المنكوبة مصابها» وبناء على اقتراحه وقف اعضاء الكنيست دقيقة إحياء لذكرى الضحايا.

ولدى انهاء رئيس الكنيست كلمته دوت في قاعة الكنيست صيحات النائبة الشيوعية، استر فلنسكا «اتجري المحاكمة علناً»، «اتجري المحاكمة علناً»، تحاصت صرخات محمومة من الحيروتيين: للخونة. وهتف النائب الشيوعي توفيق طوبي قائلا: بل للقتلة.

وكانت الكتلة الشيوعية قد قدمت الى رئاسة الكنيست طلباً مستعجلاً لاقامة لجنة برلمانية للتحقيق في مجزرة كفر قاسم.

وخلافاً لما هو متبع لم يلب رئيس الجلسة الطلب الخطي الذي قدمه النائب طوبي المتكلم في الموضوع كما انه لم يلب طلباً مماثلا شفهياً قدمه النائب طوبي.

من بيان الحكومة

وجاء في بيان بن غوريون، «في ٢٩/١٠/٥٦ حينما ازداد نشاط الفدائيين وبدأت عملية سينا، اعلن منع التجول في عدد من القرى الواقعة على الحدود الشرقية المحافظة على أرواح القرويين.. وقد حافظ سكان القرى على منع التجول الذي عين بين الساعة الخامسة مساء والسادسة صباحاً ونفذوا أوامر منع التجول. وفي قرى أخرى عاد عدد من السكان إلى بيوتهم بعد ساعات منع التجول فقتلوا على أيدي عدد من رجال شرطة الحدود، وكان بين الضحايا رجال ونساء وأطفال.»

وقد امتنع بن غوريون من ذكر عدد الضحايا بالضبط ووصف المجزرة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

صدى الجريمة في الصحف المصرية

صدرت الصحف المصرية بعناوين رئيسية حول بيان رئيس الحكومة عن مجزرة كفر قاسم. فطالبت جريدة «الشعب» التي يحررها المهجر صلاح سالم باقامة محكمة دولية ضد المسؤولين عن جريمة كفر قاسم. وذكرت الجريدة ان عدم ذكر بن غوريون لعدد ضحايا هذه الجريمة يظهر فظاعة الجريمة واضافت الجريدة انه ضد اعمال من هذا النوع وجه بلغانين مذكرته التي اتهم فيها حكام إسرائيل بتهديد كيان دولتهم

وكتبت جريدة «الجمهورية» شبه الرسمية تحت عنوان «مذبحة كفر قاسم في الثالث» خبراً خاصاً علقت فيه على بيان رئيس الحكومة بن غوريون حول مجزرة كفر قاسم. كما اذاعه أيضاً راديو رام الله.

كلمة الاتحاد

لم يتحقق بعد الطلب الشعبي بمحاكمة المجرمين علنياً

لكن اجماع الكنيست على استنكار مجزرة كفر قاسم بداية النضال الشعبي ضد سياسة مجزرة كفر قاسم لانهايته

ان اضطرار رئيس الوزراء ووزير الدفاع بن غوريون إلى إلقاء بيان رسمي في الكنيست عن مجزرة كفر قاسم الهمجية، وإجماع الكنيست على شجب هذه المجزرة ووقوف اعضائها حداداً على الضحايا البريئة، كل ذلك يعبر عن قوة الرأي العام الديمقراطي في بلادنا إذا ما نظم واستنفر ووصلت اليه الحقائق المرة.

وما حدث في الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، هو إعلان عن انهيار مؤامرة الصمت الحكومية التي استهدفت إخفاء معالم الجريمة عن الرأي العام في الداخل والخارج حتى لا يقف الشعب وجهاً إلى وجه أمام القوة السيئة التي تقوده إليها حكومة الكره القومي والمغامرات العسكرية.

وسيذكر جميع الناس الطيبين ان الفضل في تحقيق هذا النصر الاول على مؤامرة الصمت الحكومية يرجع في الاساس إلى نضال القوى الديمقراطية المثابرة في بلادنا، وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، إلى عشرات الاجتماعات الشعبية الاحتجاجية التي نظمها حزبنا في هذا الخصوص، وإلى الحقائق المفصلة التي مزقت الستار عن الجريمة البشعة والتي وردت في رسالة رفيقنا النائب توفيق طوبي، هذه الرسالة التي هزت الرأي العام في بلادنا وفي الخارج وحركت ضمائر جميع ذوي الضمائر الحية.

وشعبنا مدين، في هذه القضية ايضاً، للاتحاد السوفياتي، المناضل الاول ضد اضطهاد الشعوب، الذي أذاع، أول من اذاع في الخارج، انباء هذه الجريمة البشعة فلم يترك مجالا إلى طمس معالمها.

لم تترك حكومة بن غوريون وسيلة إلا التجأت إليها من اجل ان تخفي حقائق المجزرة البشعة ومن اجل أن تطمس آثارها الدموية، ووصل الامر بهذه الحكومة — بتأييد جميع احزاب الحرب في الكنيست — إلى ضرب الديمقراطية البرلمانية عرض الحائط لتمنع ممثلي الشعب الشيوعيين من إثارة قضية كفر قاسم في الكنيست.

لا يمكن ان ننسى أن رئيس الوزراء، الذي وقف يوم الاربعاء مترحماً على ارواح الضحايا البريئة من الرجال والنساء والاطفال، هو نفسه الذي فقد السيطرة على اعصابه، قبل أسبوع من الزمن، عندما هتف رفيقنا توفيق طوبي يسأل عن جريمة كفر قاسم!

فاذا كانت الهستيريا الحربية، اذا كان الارهاب الذي التجأت اليه هذه الحكومة، قد استطاعا ان يكمما الفواه بعض الناس ولن يخدرا ضمائر آخرين، واذا استطاعت هذه الحكومة ان تجند في مؤامرة صمتها الاجرامية «نائب الثالث» فارس حمدان، فإن كل ذلك تحطم على صخرة إخلاص الشيوعيين

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣ و٤)

الاضراب الاستفزازي لم يجر في المجر بل... في اسرائيل!

كادار: المجر كانت ولا تزال وستبقى دمقراطية شعبية

بينما يعلن في اسرائيل الاضراب «تضامناً مع المجر»... فان العمال المجريين انفسهم لم يضربوا وبذلك افشلوا مؤامرة وقف الانتاج التي حاكتها العناصر الفاشية والرجعية واللاانسانية.

فقد جاء في الانباء التي أذيعت من راديو بودابست ومن راديو براغ ان عمال جميع المشاغل تقريباً في بودابست وغيرها قد حضروا إلى اعمالهم.

ولكن الفاشيين استطاعوا بالتهديد والارهاب إرغام سائقي الترامويات على وقف عملهم. فقد وضعوا الالغام على الخطوط الحديدية وسدوا بعض الطرق التي تسير فيها هذه الترامويات. أما في الاعمال والمنشآت الاخرى فقد واصل العمال اعمالهم.

ورد رئيس الحكومة، كادار، على وفد حي باشارزيت الذي طالب إليه اتخاذ اشد الاجراءات اقمع المعرضين — رد قائلا، ان العناصر المعادية للثورة تتمكن حتى الان من ان تعيث فساداً لان الحكومة تحافظ على حياة الانسان ولا تريد ان تقوم بكوارث. ولكن الرجعية قد فقدت كل شيء وهذا ما تشير اليه مظاهرات تأييد الحكومة وكذلك فشل الاضراب

الوفد المجري يغادر هيئة الامم احتجاجا

وجاء من نيويورك ان الوفد المجري في هيئة الامم قد ترك اجتماع الهيئة احتجاجاً على استمرار التدخل الاجنبي في شؤون المجر الداخلية. وقد صوتت هيئة الامم على مشروع قرار قدمته امريكا وعدد من الدائرين في فلكها لادانة الاتحاد السوفياتي ودعوته الانسحاب من المجر تحت إشراف هيئة الامم.

وابتدهذا المشروع الاستفزازي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

مستقبل ايدن — راوية «أمجاده» الامبراطورية!

الاتحاد السوفياتي يطلب من هيئة الامم

ادانة امريكا لتدخلها في الدمقراطيات الشعبية

نيويورك — طلب الاتحاد السوفياتي ادراج شكوى جديدة في جدول اعمال هيئة الامم المتحدة تحت عنوان «تدخل الولايات المتحدة في شؤون جمهوريات الدمقراطية الشعبية في اوروبا».

وقد طلب الاتحاد السوفياتي في عريضة شكواه أدانة الولايات المتحدة لقيامها باعمال هدامة في تلك الدول وتدخلها في شؤونها الداخلية

واحيلت شكوى الاتحاد السوفياتي الى لجنة هيئة الامم المتحدة الموجهة التي من حقها ان تقرر ادراج المواضيع في جدول اعمال الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة.

الحامون العرب يتضامنون مع العراق ويعلنون الاضراب يوم الاثنين

القاهرة — يضرب يوم الاثنين القادم المحامون العرب في اقطارهم احتجاجاً على ارهاب السعيد ووحشيته الدموية وتضامناً مع الشعب العراقي المكافح لخلع الخائن السعيد وانقاذ العراق من حلف بغداد.

وكانت نقابة المحامين في الاردن قد اقترحت هذا الاضراب وتركت لرئيس الاتحاد في مصر تقرير موعده.

ويشمو تأييد الشعوب العربية لكفاح الشعب العراقي ويشتد شعور التضامن معه.

وقد دعا اتحاد العمال العرب العام عمال العراق لاعلان الاضراب العام حتى يسقط السعيد ويوقف سفك الدماء وتعود الحريات الدمقراطية الى الشعب وينسحب العراق من حلف بغداد.

واذيع من دمشق أن ثلاثة رؤساء وزراء سابقين بينهم توفيق السويدي وحكمت سليمان قد اعربوا عن قلقهم من سياسة نوري السعيد الخرقاء التي صبت هذا الغليان في العراق.

دافار تطعم قراءها الحقيقة المرة ملعقة ملعقة

القوات الاسرائيلية، ستجلو ايضاً عن قطاع غزة «مقابل شائعات عن قيام امريكا بضمان امن اسرائيل»

تل ابيب — لمطلقنا السياسي — واصلت دافار المبائية في الايام الاخيرة، ابراز انباء تستهدف من ورائها ايهام قرائها ان الهجوم الاسرائيلي على مصر، الذي كلف اسرائيل خسائر سياسية هائلة وخسائر في الارواح وضائقة اقتصادية حادة، ان هذا الهجوم لم يذهب سدى بل سيعزز أمن اسرائيل..

وفي الوقت نفسه تقوم هذه الصحيفة المبائية، بما تنشره من انباء، بتحضير الاذهان للجلاء التام عن جميع الاراضي المصرية المحتلة بما في ذلك غزة وقطاع غزة.

وآخر ما حررته دافار من أنباء ما نشرته يوم الاربعاء الماضي في أبرز مكان من صفحتها الاولى وبعنوان على عرض ٦ أعمدة: «يقولون في اوساط الوفد الامريكي لمجلس حلف الاطلسي: امريكا ستعطي إسرائيل ضمانات مقابل انسحاب الجيش الاسرائيلي»!

وفيما يلي ترجمة هذا الخبر كما ورد في دافار:

«باريس» (خاص بدافار).

تأكدت الآن الاخبار التي مصدرها اوساط الوفد الامريكي لمجلس حلف الاطلسي عن ضمانات

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و٧)

همسة!

– صدق او لا تصدق

لقد شاهدت ذلك بأم عيني، كنت ذات يوم أشاهد فيلما سينمائياً. وبدأ العرض بعشهد من هجوم سينا. وكانت القاعة تغص بالشباب وطلاب المدارس في ساعات بعد الظهر. وما أن ظهر على الشاشة مشهد جثث القتلى المصريين مبعثرة على رمال الصحراء حتى دوت القاعة بالتصفيق، وساد الهرج والمرج سروراً على هذا المنظر الرهيب. وقد جاشت نفسي بالاشمئزاز والألم على هذه الحالة النفسية التي تسود شبيبة إسرائيل بفضل الجو الشوفيني الخيف الذي ترعرعت فيه.

وذكرني هذا الحادث ايضاً بالوصف الذي قدمته إذاعة إسرائيل عن الهجوم الاسرائيلي على قلقيلية، إذ وصفت ازيز الرصاص وهدير المدافع «بالسمفونيا الموسيقية».

اليس من أبسط قواعد العرف والعادة بين الشعوب المتمدنة والغير متمدنة ايضاً ان تحترم الموت !!

ان هذه الظواهر ناقوس خطر يقرع في آذان المشرفين على تربية هذا النشء والمتربعين على سدة الحكم فان لم يتداركوا هذا الخطر فسوف يلتهمهم هم أيضاً. (س)

اليابان العضو الثمانين في هيئة الامم

نيويورك — وافق مجلس الامن بالاجماع على طلب دخول اليابان إلى هيئة الامم المتحدة.

وسيحال طلب اليابان إلى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التي ستقره بعد ان حاز على موافقة مجلس الامن بالاجماع وبدخول اليابان إلى هيئة الامم المتحدة يصبح عدد أعضاء هذه الهيئة ثمانين.

وقد اعرب سوبوليف مندوب الاتحاد السوفياتي عن امله ان يوافق مجلس الامن على طلب منغوليا الشعبية بعد أن وافق على دخول اليابان ولكن دول الغرب عارضت في قبول منغوليا.

على هامش اجتماع مجلس حلف الاطلسي

امريكا تريد الاحتفاظ بحرية العمل على حساب حلفائها

الحلف يعد مؤامرات مجرمة ضد الدمقراطيات الشعبية

باريس — «حلف الاطلسي اضعف في هذه الفترة مما كان في اي وقت مضى. الانشقاق بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على اشده. الخلاف بين بريطانيا وتركيا واليونان بشأن قبرص لا يمكن حله.»

هذه هي تعليقات الصحف على مداولات اجتماع مجلس حلف الاطلسي السرية التي بدأت قبل أيام وتنتهي بعد غد.

ان هذه التعليقات تلخص ابحاث الحلف ولكنها لا تستعرضها كلها، فهي تؤكد التناقضات الجدية القائمة وتتجاهل ان اعضاء حلف الاطلسي مجمعون على التآمر على حريات الشعوب في اوروبا الشرقية وهم يضعون التصاميم للقضاء على انظمة الدمقراطيات الشعبية ويتفقون على اقتراف الجرائم ضد الشعوب.

مظاهر التناقضات

وليس ادل على التناقضات التي ظهرت في اجتماعات مجلس الحلف الاطلسي من تصريح دالس وزير الخارجية الامريكية لاعضاء الحلف، ان الولايات المتحدة تحتفظ بحقها في اتخاذ اجراءات الدفاع عن مصالحها دون الرجوع الى

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و٨]

سلطان باشا الاطرش يصرح:

تمسك بقوميتنا العربية وندافع عنها

دمشق — اذاع سلطان باشا الاطرش الزعيم الدرزي السوري تصريحا هاما من إذاعة دمشق عقب فيه على العدوان المثلث الاثيم على مصر جاء فيه ان من واجب كل عربي في الوطن العربي الكبير ان يستنكر العدوان المثلث الاثيم على مصر التي صمدت في وجه الاستعمار ولم تلن لها قناة، وبعد ان ذكر ان الشعب السوري العربي كان دائما في طليعة الكفاح ضد الاستعمار قال ان العرب ضحوا كثيرا وان الشعب السوري ما زال يشترك في الكفاح، واستطرد انا نتمسك في قوميتنا العربية وسنقف دائما دفاعاً عن حياتنا وان الاعتداء المثلث الاثيم ضد الشقيقة الكبرى مصر يزيد في تماسكنا العربي وفي اصرارنا على الوقوف في وجه المعتدين الاستعماريين.

وسلطان باشا الاطرش كان من زعماء الثورة العربية الكبيرة في سوريا لاجلاء الاستعمار الفرنسي عام ١٩٢٥.

«فال حسن»

دمشق — اذاع راديو دمشق ان الجنرال جون جلوب عين مستشاراً عسكرياً لقيادة الجيشين التركي والعراقي. وان الضباط البريطانيين الذين طردوا معه من الاردن يرافقون هيئة اركانه!

الكويتيون يحرقون الابار وينسفون انابيب البترول

هكذا يدق جرس نعي بريطانيا في الشرق الأوسط

لندن — اعترفت الحكومة البريطانية ان عدداً من الانفجارات اصاب آبار وانابيب النفط في الكويت مما اكد الانباء التي كانت قد نشرتها «التايمس» اللندنية واذاعتها الاذاعات العربية.

ولكن الناطق بلسان الحكومة البريطانية حاول التقليل من اهمية الحادث فاعلن ان تسعة انفجارات وقعت لا ستة عشر وانها اشعلت النار في ثلاثة آبار.

والواضح من الانباء ان خط انابيب البترول الذي يزود ناقلات البترول بالنفط قد تعطل وكذلك تعطلت انابيب الغاز. وان الانفجارات المدمرة اعلنت عن نضالية الشعب العربي في الكويت ورغبته في التحرر من عبودية الاستعمار البريطاني.

وعلى الرغم من محاولة الناطق بلسان الحكومة البريطانية التخفيف من وقع هذا النبأ الهام فقد عالجت الصحف البريطانية هذا الحادث في كثير من التخوف ورأت فيه دليلا جديداً على زعزعة مركز بريطانيا في الشرق الاوسط، وعلى فشل العدوان البريطاني الفرنسي على مصر.

وتضيف وكالة اليونايتدبرس ان هذا الهجوم على شركة البترول الانجلو-امريكية قد ادى إلى توقف سيل البترول وان الحكومة البريطانية اتخذت اجراءات شديدة «لصيانة الامن».

الواجب القومي لمجلس بلدية الناصرة

بقلم فؤاد خوري

يخطىء من يظن أن هناك تناقضاً بين المصالح البلدية لجماهير الناصرة وبين المصالح القومية، او ان المجلس البلدي في الناصرة يستطيع ان يقوم بواجبه في الامور البلدية ويتنكر في الوقت نفسه للمصالح القومية او يطعنها. فالمصالح البلدية القومية لجماهير الناصرة كل واحد وواجب المجلس البلدي في احداها مرتبط بواجبه في الثانية، وتهاون اكثرية اعضاء المجلس البلدي بالمصالح البلدية ناشىء ومرتبط بتهاونهم بالمصالح القومية، هذا التهاون الذي يصل في بعض الاحيان ولدى بعض الاعضاء الى درجة الخيانة المقصودة

فاذا استعرضنا الوضع العام في الناصرة وجدنا حالة البلدية المالية والخدمات الاجتماعية لكادحي الناصرة تسوء يوماً بعد يوم. أما اسباب هذا التدهور فهو سياسة الحكومة العنصرية الموجهة الى قتل الاقتصاد العربي وجهالة المواطنين العرب الاجتماعية والسياسية، تمهيداً لتشريدهم دون عناء دفع المصاريف. ومن جهة بلدية الناصرة تستطيع تقديم الف دليل ودليل على تلك الحقيقة، فالخارطة الهيكلية لمدينة الناصرة ماتزال تعطل وزارة الداخلية سنتين ونصف في اعدادها، وكثير من الانظمة البلدية المالية والاجتماعية تحجزها وزارة الداخلية في براد الاضطهاد القومي أشهراً بل سنوات وديون شركة تنوفا للبلدية التي تبلغ عشرات الالوف من الليرات تقاوم وزارة الداخلية، بالتآمر مع آخرين، دفعها لمجلس بلدية الناصرة، والقروض المالية التي يوافق عليها المجلس البلدي رغم تعسفها وقساوة شروطها أيضاً تؤجل من وقت الى وقت، وحتى الضرائب المستحقة على دور الاموال المتروكة ترفض الحكومة دفعها. ولا اريد أن انسى التمييز الشنيع ضد بلدية الناصرة في توزيع الهبات المالية التي حتى القليل منها لا يصل إلا متأخراً وبعد الجهود الكبيرة

اما من الناحية السياسية والاجتماعية فتوجيه الحكومة وقيادة الهستدروت مع الصحف الصفراء السامة كل هجوم عنصري والافتراء سافل على بلدية الناصرة وكل مؤسسة تقوم بها في كل مناسبة بربوعها، إشعالاً للكراهية القومية والعداء العنصري

ولا شك أن المجلس البلدي إذا نوى، فعلا، ان يعالج كل هذه الامور، فليس له إلا طريق واحدة، هي طريق النضال وتجنيد الجماهير ضد هذه السياسة الباغية

لقد دعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي دائماً الى انتهاج هذا السبيل. ففي كل مناسبة ولدى كل عقبة امام البلدية كان أعضاء الكتلة الشيوعية داخل المجلس يقترحون تجنيد جماهير الناصرة مع المجلس البلدي عن طريق الاجتماعات الواسعة والوفود الجماهيرية والبيانات الشعبية والمؤتمرات الصحفية وغير ذلك. ولكن اعضاء البلدية من غير كتلتنا يرفضون، عموماً، هذه الوسائل الشعبية على الرغم من انها أثبتت جدواها في مناسبات معينة. فهل كان يعقل أن تمد السلطات إيصال الماء للناصرة سنة ١٩٥٥، لولا الضجة الشعبية المتعددة الاشكال التي اثارتها جماهير الناصرة بقيادة حزبها الشيوعي ولولا التجاوب المحدود لهذه الضجة من قبل المجلس البلدي، طيلة سنوات؟ وهل كان يعقل أن تتراجع الحكومة والحكم العسكري في نيسان سنة ١٩٥٦ من خطوتها الاجرامية التعسفية فتمنع تصاريح السفر الى العمال والكادحين لولا المظاهرة الصاخبة الهائلة ولولا موجة الاستنكار الصارمة التي ساهم فيها الى حد محدود المجلس البلدي للناصرة؟

وكل انسان في الناصرة يعرف أن رئيس البلدية السيد أمين جرجورة وأعضاء البلدية من غير كتلتنا يرفضون النضال الجماهيري الفعال لانه يدخلهم في معركة مع السلطات الحكومية، معركة جدية وليست مكتبية «مهذبة». انهم يتراجعون عن هذا النضال لانه يعرض مصالحهم الشخصية والنفعية لغضب السلطات وانتقام المسؤولين الحكوميين، على الرغم من أن تلك المصالح هي من فتات موائد الاضطهاد القومي التي تسمح بها السلطات الحكومية لشراء الذمم من المواطنين العرب او اسكات صوت ضميرهم

ان حزبنا الشيوعي يؤكد دائماً وفي كل مكان وزمان ان المصالح الشخصية لا يجوز أن تعلو على مصالح الجماهير العامة. والشعب لا يغفر للانانيين انانيتهم التي تساعد الاضطهاد القومي وتكون عوناً لاعداء الشعب على الشعب. وأمر آخر ان الذين انتخبوا هؤلاء الاعضاء لرفعهم الى كراسيهم في المجلس البلدي، لم يفعلوا ذلك خدمة لمصالح هذا النفر الانانية بل ليقوموا بواجب قومي مقدس تجاه ناخبيهم عنوانه «مقاومة الاضطهاد القومي والنضال لالغاء الحكم العسكري». هذا الواجب الذي اضطر ذلك النفر الى الاعتراف به ولو شكلياً في برامجهم التي ضللوا الناخبين بها في نيسان سنة ١٩٥٤.

ان انانية هؤلاء الاعضاء وانتهازيتهم هي سبب رفضهم استنكار سياسة الاضطهاد القومي والنضال للقضاء عليها. لقد رفضوا بصلافة أن يستنكروا مجزرة الابرياء في كفر قاسم رغم ان ضمائرهم لا تستطيع الاستكانة لذلك، عندما لم يبق عربي في هذه البلاد او اي انسان حر دمقراطي، يهودياً كان او عربياً، إلا وحز الاسى في قلبه وشق الحقد في نفسه. فبأي حجة وقفوا هذا الموقف المشين؟ بحجة ان قانون البلديات لا يبيح بحث هذه المسائل! أية حجة واهية تافهة.

ان سياسة الحكومة تتكشف في هذه الايام، اكثر من اي وقت مضى، عن نية التشريد والابادة للمواطنين العرب في هذه البلاد الذين هم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني المناضل. إن الاعمال الوحشية في المثلث وغزة، والاعمال السابقة التعسفية في الناصرة والطوف والشاغور هي برهان على صدق ما يقوله حزبنا الشيوعي.

هذه هي المسألة اليوم. هل يقف جميع المواطنين العرب في النضال ضد هذه السياسة متكاتفين مع جميع الاحرار والشرفاء اليهود في البلاد؟ أم يبقى هؤلاء الاعضاء في مجلس بلدية الناصرة، مركز المواطنين العرب في إسرائيل، ناكصين على أعقابهم، ومتمسكين بكراسيهم خدمة لمصلحتهم النفعية الشخصية وبالتالي خدمة لمصالح الحكومة؟

إن حزبنا يعتقد أن مسؤولية كبرى تقع على كاهل المجلس البلدي في الناصرة. إن أعضاء المجلس من غير كتلتنا يجب أن يكونوا مثالا لامثالهم من الفئات البرجوازية والحرفية في القيام بالواجب القومي، تلك الفئات التي تستتر وراء تقصير أعضاء البلدية المذكورين.

إن الطبقة العاملة في الناصرة وحزبها الشيوعي، بل وجميع المواطنين العرب في إسرائيل يتطلعون إلى المجلس البلدي في الناصرة للقيام بدوره. إن جميع هؤلاء يدعون أعضاء الائتلاف البلدي إلى العمل السريع قبل أن يفقدوا ما بقي لهم من ثقة بنفوس الشعب.

صدق الشعر على لسان بلادي

لعصام حماد

دعك مني... فقد سئمت التمني رؤى فتنتي... واطياف حسني
دعك مني... فقد سئمت سهولي ووهادي... وكل دوح وغصن
وسئمت الاحلام... والوحي والالهام... بل عفت كل شعر وفن
وسئمت الغناء... في الليلة القمراء... بل عفت كل صوت مرن
أتراني... والنار تأكل «روما» مثل «نيرون» أداعب لحني ؟!
ما النسيم العليل... ان كان من أهلي عليل أراه في كل ركن ؟!

* * *

أنا لولا الانسان يحيي مواتي ويداوي ضعفي ويبدأ وهني...
انا لولا البناء ينحت من صخري صروح التاريخ نحتاً ويبني...
انا لولا النساج بين دروبي من خيوط الخلود يغزل ردني...
انا لولا الحراث طي اديمي يبذر الحب والحياة لاجني...
انا لولا الفلاح يعصر من كرمي رحيق المنى ويترع دني...
ما تراني لولا اولئك اغدو ؟! ما تراني من دونهم كنت اعني...
اتراني أثير حساً بسحري ولو اني اشبهت جنة عدن ؟!
إن اهلي اعز عندي واغلى من ربوعي.. ومن ربيعي الاغن،
وصفاء السماء لا يزدهيني كصفاء القلوب من كل ضغن،
واخضرار الرياض عندي عن سحر اخضرار الآمال ابس بمعنى
دعك مني ومن جمالي وانهض زحزح الضيم عن قبيلي وعني...
كن لطفلي الضرير نوراً بعينيه... ونارا في عزم شيخي المسن...
وامض بالمركب الذي تاه في اللوح قروناً للشاطىء المطمئن
وقُد الموكب الميمم شطر المجد والخير والسلام... وقدني

الكتاب السوفيات يدعون زملاءهم الفرنسيين لان يشهدوا الحقيقة بتمامها في المجر

نشر عدد من الكتاب الفرنسيين في «فرانس اوبزرفاتور» إعلانا... «ضد التدخل السوفياتي في المجر» ونقلت المجلة السوفياتية الادبية «لترتورنا جازيتا» هذا الاعلان وارفقته برد أكبر الكتاب السوفيات. وهذه أهم مقتطفات الرد على الكتاب الفرنسيين.

تقولون انكم وراء الحقيقة حسنا دعونا نجدها. ان ما جرى في المجر مؤلم وخطير. ولكنكم ترون وجها واحداً من الامر. انكم تتحدثون فقط عن التدخل السوفياتي في حوادث المجر مع أن هذه الحقيقة لم تنبها منكم الاحداث السالفة.

انكم تريدون الحقيقة والذلك تصاون انفسكم عن الخادعين السياسيين الذين يحتجون الآن على اشتراك الجنود السوفيات في حوادث المجر بينما صمتوا بل أعربوا عن موافقتهم حين اغرقت الولايات المتحدة بالفصد الحرية التي كسبتها جواتيمالا. وانتم تنكرون على الذين يجنوا الحملة العسكرية في منطقة السويس حق الاحتجاج على الحوادث في المجر.

اننا نرى في اقوالكم هذه رغبة صادقة في معرفة الحقيقة.

ولكن انتم مخطئون في موقفكم من حوادث المجر. انكم لا ترون الحقيقة بتمامها.

الشعب المجري لم يكن راضياً عن الوضع في بلاده. وزاد تذمره لان زعماءه لم يظهروا تصميمهم على القضاء قضاء تاماً على خرق الدمقراطية الاشتراكية وقوانينها ولم يبدوا اهتماماً متزايداً لاحتياجات الشعب العامل حتى بعد قرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي التي لاقت قبولا في الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال وبينها حزب المجر.

ونحن نعرف بشيء من المسؤولية لقد كان واجب قطرنا الاخوي على ضوء خبرته في البناء الاشتراكي ان يساعد الزعماء المجريين في حينه باسلوب رفاقي، وان يرمي بثقله وما له من تأثير من أجل العمل مع الزعماء المجريين لاصلاح الاخطاء الفاحشة التي ارتكبوها، وكان عليه وقد رأى أن هؤلاء الزعماء غير قادرين على اصلاح اخطائهم او غير راغبين في هذا الاصلاح ان يتقدم هذا. اننا نعرف أن قطرنا اتخذ اجراءات في هذا السبيل ولكن ما حدث في المجر يجعلنا نفكر أن هذه الاجراءات غير كافية.

حين أعلن الشعب المجري مطالبه العادلة لاقت هذه المطالب عطفاً في قطرنا. وفي ٣٠ تشرين الاول اصدرت الحكومة السوفياتية والبيان بشأن توطيد التعاون والصداقة بين الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى». وانسحبت القوات السوفياتية المعسكرة في بودابست حالما طلبت حكومة امري نودج آنذاك انسحابها وقد كانت الحكومة قد طلبت معونة القوات السوفياتية الموجودة في المجر بموجب معاهدة وارسو.

تذكرون ما حدث بعد ذلك. لقد قرر المعادون للثورة أن ساعتهم دقت.

يبدو أنكم لا تعرفون كل شيء ولكن بعض الحقائق وصلتكم، ومع هذا قررتم الاحتجاج على الاتحاد السوفياتي... «آخذين في عين الاعتبار ان عناصر رجعية اسهمت في الثورة» (من اعلان الكتاب الفرنسيين).

أمن الضروري أن تمر الاسابيع والاشهر قبل أن تروا الحقيقة بتمامها بشأن الارهاب الفاشي الذي ساد المجر... أمن الضروري أن تمر الاسابيع قبل أن تستخلصوا جميع الحقائق وتدرسوها.

لم يعد سراً أن طائرات تحمل شارات جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) وبريطانيا بعث بها الغرب الى بودابست تحمل مئات ضباط الجيش المجري القدماء والهورتيين(١) الذين خدموا آلة الحرب الالمانية.

تذكرون أن مركز سالزبورج الامريكي في المانيا الغربية كان دائماً يهرب الى المجر الجواسيس والمخربين والمناطيد التي تحمل المناشير والاذاعات.

تذكروا النداءات للثورة في المجر التي كانت تبثها يومياً دور الاذاعات في اوروبا الغربية والولايات المتحدة.

قد تعرفون أن بعض الصحف في غربي المانيا خصت بالاتهام إذاعة «اوروبا الحرة» التي كانت تدعو الى الثورة في المجر وتعد بالعون الخارجي.

هل سمعتم نداء من هذا النوع يصدر عن دور الاذاعات في الاقطار الاشتراكية يدعو أقطار الغرب الى الثورة؟ وماذا كنتم تقولون لو سمعتم مثل هذه النداءات؟ وماذا كنتم

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

(١) هورثي كان ديكتاتور المجر وهو الذي دفع المجر الى جانب المانيا النازية

هزلية سياسية

رسالة من جامايكا الى باريس ونسخة الى ... سدي بوكر

عزيزي موليه

هذه هي اول رسالة املها من فراش مرضي على سكرتيرتي. وقد رأيت ان تكون موجهة اليك انت بالذات فما احسب ان هروبي من جحيم الحكم في بريطانيا الى جنان جاميكا قد اثار منك شكوكاً وهواجس بشأن صداقتنا التي ابتدأت في لندن وترعرعت في باريس واستكملت على على ابواب بور سعيد. وما اظن ان خصاما بيني وبين زملائك في بريطانيا قد اثر على موقفك الرائع. فانا لا ازال على يقين من ان اشتراكيتك انت والعزيز كريستيان تغاير كل التغاير الاشتراكية التي يدعيها مرتدون اشقياء من امثال جيتسكل وبيفان. ولولا انني كنت اراهم بام عيني في البرلمان لكنت تأكدت أن اذاعة موسكو تشترك معنا في الحملة الصاخبة إياها.

على كل حال، فمهما تباعدت مبادئنا العامة بشأن المجتمع وتطوره فنحن لا نزال متفقين على ان التاريخ قد القى على كواهلنا مهمة تمدين الشعوب المتأخرة وصيانة السلام العالمي وحماية اثمن القيم التي حافظ عليها اسلافي، قيم بقاء القديم على قدمه.

واذا كان التاريخ قد عهد الينا بهذه المهام، فان الجغرافيا قد حددت مكانها في مصر التي كفر ناصرها بالمجلة التشريعية الاسلامية التي نصت على تلك القيم في المادة الاربعين بعد المئة.

ولا شك انك توافقني في الرأي ان المهمة تكون اقدس كثيرا اذا هي تعلقت بصيانة السلام العالمي وانا اعتقد اننا قصرنا في هذه المسألة. فبينما احشد انا في قبرص نحو ٥٠ الف جندي لتحقيق السلام في الجزيرة، وبينما تخاطر انت بحياة ٠٠٠ الف من ابناء وطنك لتحقيق السلام في الجزائر، فانا سويا لم نحشد سوى عشرين الف جندي في بور سعيد الامر الذي يعتبر عدم اهتمام كاف بهذه الناحية.

عزيزي:

اسمح لي ان شططت كثيرا في بحث هذه المواضيع التي حرم علي الطبائي الخوض فيها، فبالامس فقط اصابتني نوبة عصبية حادة. ولا اخفي عليك ان هذه النوبة قد اصابتني أثر قراءة الصحف التي تقوم بها سكرتيرتي كل صباح. والحقيقة اقول لك انني كنت على وشك الاختناق اذ ذاك. فلو كانت تقرأ من الديلي وركر او الديلي هيرالد او الاومانيتيه او طر دنياشر طردة ولمزقت تلك الصحف شر ممزق ولكنها ـ وللاسف ـ تقرأ في الديلي اسكيتش والاوبزرفر والايكونمست وغيرها.

وعلى فكرة! اسمعت بالانباء التي تقول ان بن غوريون لا يريد الانسحاب من منطقة غزة؟ فماذا يعتقد حضرته؟ اذا كنا، نحن الامبراطوريتين بريطانيا، وفرنسا، اللتين لم تغب الشمس في يوم من الايام عن املاكها، قد قررنا الانسحاب بدون شروط وبدون مكاسب ايستطيع جنابه ان يحظى بهذا القطاع على حسابنا نحن.

بقلم محمد خاص

الاتفاقية صريحة، كما تعلم، وتنص على ان مهمة بن غوريون: توليع عود الثقاب... لا، ابدا يجب ان تنسحب قواته من القطاع ايضا.

اراني عدت الى الحديث عن الامور السياسية. ولكن لا بأس، فعلى اثر النوبة العصبية التي ذكرت لك عنها نصحني الاطباء ان امتنع كليا عن قراءة الصحف، ولهذا فانا اقضي الوقت في الراحة والنزهة وتجاذب اطراف الحديث مع سكرتيرتي.

على كل حال امل ان لا تتحقق رغبة بعضهم في بقائي هنا طويلا، فقد تكون انت الان في حاجة الى راحة. انا اعرف ان لي جاميكا ولبن غوريون سدي بوكر فاين ستستريح انت؟!

سلامي الى الاعزاء عندكم من جاميكا

المخلص الى الابد
انطوني ايدن

ملاحظة: ليس للنشر في الصحف ولا لاطلاع اعضاء حكومتكم عليه باستثناء العزيز كريستيان

نسخة الى السيد دافيد بن غوريون
سدي بوكر، النقب، إسرائيل.

رسالة اديب يهودي الى الشعب المصري

ستتقارب الافئدة

بقلم اديب القاص

في هذا الجو المشبع بالبارود، بين ازيز الطائرات ولعلعة المدافع وانفجار المتفجرات، في هذه الايام العصيبة التي ملأت قلوب الناس حقداً، واسدلت على النفوس ستاراً من ظلام، في هذه الحقبة الحاسمة من تاريخ شعوب الشرق التي هبت للدفاع عن حياتها، وانتفضت لنيل حريتها وصيانة استقلالها، فاثارت غيظ الطغاة، واستفزت غضب المستعمرين، فجندوا الجند، وحشدوا الاساطيل، للنيل من الاحرار، والضرب على ايدي المناضلين. في هذه الفترة التي احكمت في الاروقة المظلمة الدسائس، ووقعت وراء ستار الكتمان المواثيق، ورخصت في سبيل ذلك النفوس. نفوس شعوب الدول المعتدية، ونفوس شعوب الدول المعتدى عليها. فقصفت المدن الآمنة، وفجرت القرى الآهلة، واندلعت النيران تأكل الاخضر واليابس، وتهاوت معالم الحضارة، بين صيحات الفزع وآهات الثكلى واليتامى. في هذه المرحلة من تاريخ شعوب الشرق العربي، مرحلة مقارعة العدو وجها لوجه، مرحلة الخبرة الاليمة مع الاستعمار الناشر، ارفع انا المواطن الاسرائيلي، من قلب هذه الدولة الصغيرة، هذه الدولة التي تحكمت فيها طغمة باغية تأتمر بالمستعمرين، فرخصت دماء ابنائها، وضحت بمصير الامة وسيادتها، مقدمة مستقبلها السلمي في الشرق الاوسط قربانا على مذبح الاستعمار، اقول اني ارفع صوتي اليك، يا شعب مصر، ونفسي تفيض بالالم والقهر، وقلبي مفعم بالاسف والاسى، وامد اليك يدي، مصافحا إياك من فوق الجماجم والدماء، مؤكدا تضامني معك في النضال!

نعم. في هذا اليوم بالذات، اريد ان اؤكد لك ان كل هذه الجرائم التي ترتكب باسم الشعب اليهودي في اسرائيل، ان هي الا جرائم طغمة باغية. اقامت نظامها على اساس كراهية الشعوب العربية، ومعاداة نضالها التحرري. هذه الطغمة التي تريد ان تسمم النفوس، وتعمي البصائر، فتدعي الكذب، وتزعم الباطل، وتدعو الابيض اسود، والنهار ليلا. وهي في كل ذلك لا تريد الخير لشعبها. لا ولا لاحد سوى لاسيادها من وراء البحار، الآمرين والناهين. ان هذه الطغمة الاثيمة قد تخلت عن كل عزة قومية، وتجردت من كل شرف ونزاهة، فاعتدت على شعبها قبل ان تعتدي على الآخرين، وخانت مصالح امتها قبل ان تخون مصالح الشعوب المناضلة من اجل حقوقها ومن اجل السلام. هذه الطغمة المجرمة لا تمثل الضمير اليهودي، ولا تمت بصلة لروح اليهودي العاشق للحرية والمحب للسلام. لا ليس الشعب اليهودي هو المجرم. لا، ليس الشعب اليهودي هو العاتي والباغي، ليس هو المناهض للحركة القومية المعادية للاستعمار في بلادكم. لا، ليس هو الاداة الطيعة في ايدي المستعمرين: انه الضحية! انه ضحية الكذبة الكبرى، ضحية الدعاية المغرضة، ضحية العنصرية العمياء، ضحية المنهجية القومية التي تفشيها هذه الطغمة الباغية كالوباء، فتفسد النفوس، وتأتي على بقايا الشرف والنزاهة. ان هذا الشعب الذي نزح الى اسرائيل لكي يبني وطنه القومي، بعد اجيال طويلة من التشرد كان فيها هدفا لطغيان الطغاة وجور الجائرين، لم يأت لكي يكون مخلب القط للمستعمرين ضد الشعوب العربية التي عليه ان يحيا بين ظهرانيها بسلام وامن. ان هذا الشعب نزح الى اسرائيل من كل بقاع العالم، نزح الى الشرق، لان به صلة تصله، ولان له تجانسا معه، منذ آلاف السنين. ولا غرو فاليهود ساميون، ولغتهم العبرية تقوم على قواعد اللغات السامية. وما التاريخ الا صفحات ناصعة تحدثنا عن مراحل التعاون الثقافي المستمر بين اليهود والعرب، خلال احقاب طويلة ومختلفة. ان الشعب اليهودي لم يأت الى اسرائيل باغيا مغتصبا، انه جاء ليحيا فيها بسلام وحسن جوار مع الشعوب العربية التي تمت له بصلة القربى. وما تشريد عرب فلسطين الا مؤامرة استعمارية ارادت النيل من النضال القومي العربي، والشعب اليهودي منها براء براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

يا شعب مصر الباسل، انت الذي طغى عليك الطغاة وبغى الباغون، فسلطوا الاسلحة وجندوا الجند، وفي نفسهم غاية دنيئة وهي استعبادك وارغامك على الركوع تتمرغ بالتراب، قد اثبت للعالم وجودك، وبرهنت لمن عميت نفسه عن رؤية الواقع، ان عزمك اكيد لخدمة وطنك وتحريره من الاعداء الغاصبين. اني لاحني رأسي. باسم آلاف الاسرائيليين الاشراف، امام شهدائك الذين سقطوا مضرجين بدمائهم في ساحات المجد، في معارك بور سعيد الخالدة!

باسم الاحرار الاسرائيليين باسم محبي السلام والاخوة اليهودية ـ العربية، باسم الضمير اليهودي، ارفع صوتي مؤيدا اياك في نضالك، مجددا العهد على السير معك ومع باقي الشعوب العربية والشرق المستيقظ، يدا بيد، الى المستقبل الزاهر، الى سحق الطغاة!

وفي الاخير، لي رجاء واحد اليك. لا يخدعنك مخادع، ولا يطيش بصوابك مغرض، ان الشعب اليهودي ليس عصابات صهيونية باغية، خادمة الاستعمار... لا، لان الصهيونية نظرية رجعية خادمة للاستعمار تدين بها الحكومة الحاضرة في اسرائيل، ولكنها ليست نظرية الشعب اليهودي. انها نظرية الرجعية اليهودية. نظرية الخيانة القومية، وليست نظرية الجماهير الواسعة، التي جاءت اسرائيل بدافع الاضطهاد العنصري الذي سلط عليها ذلك الاضطهاد الذي فقدت من جرائه، خلال الحرب العالمية الثانية فحسب، ستة ملايين من ابنائها... هذه الجماهير جاءت لتحيا هنا، بجوارك انت يا شعب مصر، بجوار الشعوب العربية، جاءت لتحيا بسلام واطمئنان وهي تعرف جيدا ان من مكارم العرب اكرام الضيف!... فان قعقعت اليوم المدافع، فستلجم غدا، وسيعود السلام ليحل في هذه الربوع، وستتقارب الافئدة، وتحبك اواصر الاخاء والمودة. وسيتلاشى الى الابد شبح الحرب والاستعمار والعنصرية القومية والمفاهيم الرجعية الخائنة.

والى هذا الغد الذي نسدد نحن، شعب اسرائيل، الخطى، معك انت يا شعب مصر، ومع الشعوب العربية جمعاء، ولا بد ان نلتقي في مفترق الطرق، فتتشابك ايدينا، وتنسجم اصواتنا معا في جوقة واحدة، في انشاد انشودة السلام والحرية!

والغد قريب...



ابيض واسود

قال بن غوريون في خطابه في مجلس الكنيست الاخير ، ان السبب في عدم فهم شعوب آسيا لنا هو في اننا متبرنا من البيض ..

ولذلك صار بن غوريون في صحراء سينا ذهابا وايابا حتى «يسود» وجهه !

تخشيشة مبامية ...

« عل همشمار » المبامية غاضبة قاضبة على داغ همرشولد لانه — في رأيها — لا يهتم بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بخصوص البوليس الدولي بنصها وفصها .

ودليلها على ذلك انه لم يرد في هذه القرارات انه يسمح للجيش المصري بالعودة الى صحراء سيناء بعد جلاء القوات الاسرائيلية عنها . ومع ذلك فان همرشولد لم يصدر اوامره الصريحة لمصر بعدم العودة إلى صحراء سيناء .

واسترسالا مع منطق عل همشمار العجائبي نقول ، وكذلك لم يرد في هذه القرارات ان القوات المصرية مسموح لها بالبقاء في القاهرة . فهل على همرشولد ان يصدر اوامره للقوات المصرية بالجلاء من القاهرة ؟

وكذلك لم يرد في هذه القرارات ان القوات الاسرائيلية مسموح لها بالبقاء في تل أبيب . فهل على همرشولد ان يصدر اوامره القوات الاسرائيلية بالجلاء من تل ابيب ؟

من النكات المصرية المشهورة ان حشاشا انجليزيا اعلن انه اشطر من كل حشاشي مصر . فتصدى له احد الحشاشين المصريين . فقال للانجليزي ، انا اسألك سؤالا فاذا لم تعرف جوابه تعطيني عشرين جنيها ، وانت تسألني سؤالا فاذا لم أعرف جوابه اعطيك عشرة جنيهات . فوافق الانجليزي المتغطرس . فسأله المصري ، اي شيء يطير بدون اجنحة ، ويمشي بدون أرجل ويتكلم بدون فم ويتنفس بدون رئة ؟ فعجز الانجليزي عن الجواب ونقده الجنيهات العشرين . ثم سأله ، وما الجواب ؟ فقال المصري ، لا اعرف ! ونقده عشرة جنيهات ... وخرج بربح عشرة جنيهات !

فالتحشيش ، يا عل همشمار ، خصوصاً في السياسة ، سيف ذو حدين ، ورب إذا الفتح يصبح من الصعب اغلاقه .

لماذا تهتم يا « جعل صحراء سيناء منطقة مجردة من السلاح » ، كيف ستقلقون يا « اقامة منطقة مجردة من السلام داخل إسرائيل » ؟

وهكذا يا سعد الهام نورد إبل السلام ...

صبر أيوب

الجديدة حامية بين دافار المباينية وعل همشمار المبامية . فالاولى زعلانة جداً جداً على الثانية لانها اقترحت إبقاء قسم من اللاجئين ، الموجودين حاليا في قطاع غزة ، ابقاءهم في مكان من هذا القطاع . فدافار تتساءل بغضب ، من قال إننا نريد قطاع غزة مع سكانه العرب ؟ نحن نريد القطاع فقط بدون سكانه . وحذار من اللعب بالنار ...

وعل همشمار رأكبة فرس « اخوة الشعوب بالمقلوب وأصر — تدعو إلى إصحاب موسى بصل — إنه عيب طردهم كلهم !

وفي الكنيست وقعت الواقعة بين الصهيونيين العموميين وبين المباينيين على نهب « الكنز » الذي اسمه قطاع غزة ، ولسان حالهم جميعاً ، « تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار » . الصهيونيون العموميون ثاروا وضربوا السموات بالحوات لان المباي أعطى تنوفا وحدها حق شراء المحصولات الزراعية من قطاع غزة وطام الصهيونيين العموميين بره . وهكذا برزت « الاشتراكية » ، في النزل المذكور ، على الشكل التالي ، من ينهب « عرار نجد » ، منظمات « العمال » ام منشآت الرأسماليين ؟

أما تحرر قطاع غزة من الاحتلال العدواني ؟ فهذا هطرقة فاشستية دكتاتورية قطاعية تؤكد أهداف الحرب العدوانية التوسعية — ودي عايرة كلام !!

مطلوب ، بسرعة ، وبكميات أكبر من المعتاد ، « صبر أيوب » درجة ألف ألف ... (جهينة)

قرارات مركز المباي بالاعتداء على الاجور تقرها الاكثرية في الدائرة النقابية

تل ابيب — وافقت الدائرة النقابية في الهستدروت على قرارات مركز المباي بشأن سياسة الاجور لسنة ١٩٥٧ ، تلك القرارات التي تقوم على زيادة سوء شروط الاجور عن طريق توقيع اتفاقيات العمل الجماعية مرة في كل سنتين وتوقيع اتفاقية علاوة غلاء المعيشة مرة كل ٦ أشهر .

أما الاسس التي تقوم عليها سياسة الاجور لسنة ١٩٥٧ فهي :

١ — توقيع اتفاقيات العمل الجماعية مرة في كل سنتين على الاقل

٢ — نسبة علاوة الغلاء المرتبطة بالجدول توقع مرة كل ٦ اشهر وتتغير إذا ارتفع الجدول أو هبط بنسبة تعادل ٣ بالمئة من معدل الاجر الشهري ، فاذا ارتفع الجدول أو هبط بما يعادل ٥ بالمئة من معدل الاجر الشهري في فترة الاشهر الثلاثة التي تلت تغير نسبة العلاوة ، اتدفع العلاوة قبل انتهاء الاشهر الستة .

٣ — مبالغ علاوة الغلاء لنهاية ١٩٥٦ ستدمج في الاجر الاساسي الحالي وتؤلف بذلك الاجر الاساسي الذي يبدأ منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٧ ، وتدفع العلاوة إلى الاجر الاساسي حتى مبلغ ٥٠٠ ليرة .

٤ — يجري نفس الشروط الاجتماعية الحالية باعتبار انه لا يجب إضافة شيء عليها إلا في حالات فردية لم يحصل فيها على مستوى معين .

٥ — الانتقال من درجة إلى درجة يجري على أساس التقدم المهني فقط ، الامر الذي يتطلب إقامة اجهزة ملائمة لامتحانات مهنية

٦ — العربيا ترتبط بنورما مقررة يعترف بها جهاز مسؤول

٧ — تسهيلات في دفع ضريبة الدخل لاصحاب المداخيل المتوسطة والعائلات ذات الاولاد

٨ — علاوة الغلاء الجديدة منذ كانون الثاني (يناير) محررة من ضريبة الدخل كالمعتاد .

وفي عرضه هذه الامور ايد رئيس الدائرة النقابية ، بكر ، زيادة ساعات العمل الموظفين والمعلمين وقال يجب الا نسلم بأن يعمل موظفو بعض الدوائر اقل من ٤٠ ساعة في الاسبوع .

وقد عارض ماتشيبيشا (احدوت عبودا) ويودين (مبام) في سياسة الاجور المقترحة وتقدموا باقتراحات أخرى . كما عارض يودين قضية تغيير علاوة الغلاء وتوقيع اتفاقيات العمل مرة كل سنتين ولدى التصويت أقرت اقتراحات مركز المباي هذه على أن تقدم إلى اللجنة التنفيذية يوم الاحد القادم لبحثها وإقرارها .

مواطن اسرائيلي عاد من المجر هذا الاسبوع يقول :

لولا الجيش السوفياتي لما بقي يهودي واحد على قيد الحياة في المجر

العصابات الفاشية هددت جهاراً «سنقتل كل اليهود وسنقضي على الشيوعيين». الفاشيون وضباط جيش هورثي قادوا «الثورة»

اللد — «يمكن القول بالتأكيد انه لولا الجنود السوفياتيين لما بقي يهودي واحد على قيد الحياة في المجر حتى هذا الوقت » — هذا ما قاله المواطن الاسرائيلي اسطفان بنشا من سكان بئر السبع ، بعد ان عاد من زيارة أخوته الاربعة في بودابست في الاشهر الاخيرة وتمكن خلال ذلك من متابعة تطور الحوادث في بودابست عن كثب . وقد عاد في الاسبوع الماضي الى اسرائيل .

وأضاف بنشا إن الثائرين كانوا يبثون تحريضاً لاسامياً عنيفاً ، وكانوا يهتفون جهاراً « سنذبح اليهود اولا ثم نقضي على الشيوعيين » .

وقضى بنشا ثلاث سنوات في إسرائيل ، وهو يعمل في انتاج حجر الطوب في بئر السبع وكان قد غادر بودابست يوم الثلاثاء الماضي ووصل إلى إسرائيل يوم الجمعة الماضي .

وقال بنشا ، «إن التمرد كان جماهيرياً في بدء الامر شمل الآف العمال والفلاحين وسكان المدن » . ولكن في مراحله التي تلت انتقلت قيادة حملة التمرد إلى أيدي العناصر الفاشية واللاسامية . « فكان في بودابست وفي اماكن أخرى يقف على راس الحركة ضباط نظام هورثي السابق وكانوا يحرضون الجماهير على اليهود ، بحجة ان اليهود هم الذين جلبوا الشيوعية إلى المجر وان اليهود هم الذين تزعموا الحركة الشيوعية في الدولة » .

وكان بنشا قد تأخر في بودابست خمسة أشهر بسبب مرضه . وحسب ما جاء في أقواله انه بقي طيلة الحوادث التي جرت في المجر في العاصمة بودابست .

المهاجرون اليهود

لا يريدون ان يسمعوا عن اسرائيل

أما اليهود الفارون من المجر إلى فينا فانهم لا يريدون حتى السماع من إسرائيل ما دامت أبواب الولايات المتحدة وكندا واستراليا وأقطار أخرى مفتوحة للهجرة . هكذا قال أيضاً بنشا وأضاف « تحدثت مع يهود هربوا من المجر وليس لديهم سوى البطانيات التي عليهم ، كانوا اعطوا القوى من الاحداث التي مرت عليهم . ولكن لما سألتهم عما إذا يريدون الهجرة إلى إسرائيل كان الجواب الساخر الذي واجهوني به «الوضع في إسرائيل غير مضمون ، وان هناك كثيراً من الاخطار التي تحيق بها ، والافضل كثيراً والاكثر ضماناً الهجرة إلى استراليا » .

وجدير بالذكر انه على الرغم من ان هذا المواطن قد أدلى بتصريحه هذا إلى وكالة أنباء «عتيم» التي منها تستقي الصحف أنباءها المحلية ، فإن هذه الصحف لم تنشر شيئا من تصريحه لانه ينفي جميع الفزاعات التي كانت هذه الصحف قد نشرتها من الوضع في هنغاريا .

الكتاب السوفيات يدعون زملاءهم الفرنسيين (بقية)

تستخلصون من نتائج لو سمعتم مثل هذه النداءات ؟

يبدو لنا انكم وضعتم ثقتكم في الذين يشنون حملة تشويه واكاذيب ومعلومات معادية على اصدقاء قطرنا في فرنسا . وفي الوقت الذي نشرتم فيه اعلانكم ضدنا ودعوتكم إلى ظفر الحقيقة كان الجنود السوفيات يضحون بارواحهم من اجل انقاذ عشرات بل مئات الآلاف من الارهاب الفاشي الجامح .

ونحن متأكدون بانكم كنتم ستصدرون بيانا آخر تحتجون فيه على سفك الدماء الغزير بايدي المعادين للثورة في المجر لو لم يحدث ما حدث .

من الامور المعروفة أن الفاشيين لا يؤمنون باساليب الاقناع . انهم يبدأون بخطابات في الريخستاغ (البرلمان الالماني) ابان الانقلاب النازي) وينتهون بافران الآدميين في اوشويتس . أما الفاشيون المجريون فقد بدأوا بنصب المشانق في شوارع بودابست وبرسم علامة الصليب التي ظهرت على ابواب البيوت في عشية مذبحة برثلاماو(٢) لقد بدأوا باغتيال عشرات الالوف . ولم يتركوا اي معلم من معالم الفاشية لم يقتبسوه من حرق الكتب إلى مجازر اليهود . أكان من الصدق ان الفاشست في بودابست حطموا تمثال دمتروف المحارب الجريء ضد النازية في المانيا ؟ ان الفاشست يعرفون من اعداءهم . وحين احرقوا المتحف الوطني واطلقوا النار على الذين حاولوا اطفاء النار تبين تماماً نوع المدرسة التي تلقى فيها فاشست المجر واتباع هورثي علومهم .

في هذه الظروف قررت حكومتنا ان تلبي نداء حكومة العمال والفلاحين الثورية في المجر وتقدم لها المعونة العسكرية لمكافحة الثورة المضادة .

وقد اتخذت هذه الخطوة وهي تعرف انها اذا تمسكت بموقف « عدم التدخل » لشاهدت منكم نشوء نظام فاشي يتعطش للانتقام في قلب أوروبا .

الا تهمكم القضية التي من اجلها سد الجنود السوفيات الطريق أمام أعداء الثورة الاشتراكية ؟

ونريد ان نسألكم ما هو الثمن الذي كان من الواجب دفعه لقاء الاخطاء التي ارتكبت في المجر ومن ضمنها الاخطاء ذات الصلة باخطائنا ؟ .. نحن الذين سددنا الطريق امام المتآمرية نسأل هذا السؤال .

هل كان «عدم التدخل» في إرهاب الثورة المضادة هو هذا الثمن ؟ هل الثمن دم الشعب العامل في المجر الذي كان يهدره الفاشيست وكان من الممكن ان يستمروا في هدره لو لم تقف امام ذلك الدبابات السوفياتية ؟

ألا توجد اساليب أخرى لاصلاح الاخطاء غير إطلاق سراح القوى الفاشية المضادة للثورة التي رغبت في القضاء على نظام الدمقراطية الشعبية في المجر وجعل المجر بؤرة حرب جديدة ؟

كثيرون بينكم أبدوا شجاعة في زمن رهيب وحملوا السلاح لمكافحة الفاشية . انذاك رأيتم الحقيقة . انظروا الى الحقيقة الان بوضوح .

اذا حاولت الرجعية والفاشية الانتقام — ومحاولة الهورثيين في المجر هو إحدى المظاهر — فنحن نعتقد اننا وانتم سنكون في معسكر واحد ولهذا نقول لكم اليوم :

لا نريد أن نرى سنة الشر ١٩٣٣ سنة وصول الفاشست الى الحكم من جديد لا في المجر ولا في غيرها .

ولهذا نريدكم أن تكونوا على بينة وان تفكروا في الامر جيداً .

الموقعون

شولوخوف ، فيدين ، بزمان ، ليونوف ، إيفالوف ، كتايف ، ازهايف ، وفكين ، سرجيف تسنسكي ، فورش بروفكا ، جلدكوف ، سركوف ، بانوفا ، تفاردوفسكي ، تخنوف ، سيمونوف ، انبر ، بوغودين ، سركوف ، دولماتوفسكي ، غلوف ، ميخايلكوف ، شاكوفسكي ، بروكوفيف ، كورنيشوك ، ازاكوفسكي ، مرشاك ، بوستوفسكي ، فاسيليفسكا ، كراكوتش ، لفرانوف ، كافرين ، سهرتوف وكوتشيتوف .

(٢) مذبحة للبروتستانت في فرنسا في القرن السادس عشر .

في اليوم الذي أعلنت فيه الزعامة الهستدروتية «التضامن مع المجر» تقرر تجميد الأجور والاعتداء على علاوة الغلاء

حيفا — دعا زعماء المباي ، يؤيدهم الرأسماليون والحيروتيون الفاشيون ، عمال إسرائيل إلى الاضراب تضامناً مع اللاساميين والفاشيين في المجر مع قتلة العمال واليهود ، مع الذين تعاونوا مع النازية ..

ولم يجر في اي مكان في العالم حتى ولا في أمريكا مثل هذا الاضراب ولكنه جرى في إسرائيل ! فوصم الزعامة الهستدروتية الحالية بوصمة سوداء ، فقد كانت هي الاولى والوحيدة التي وقفت مع اعداء السلام ضد التعايش السلمي وتجديد الحرب الباردة .

والامر الواضح هو ان الذي يقلق الزعامة الهستدروتية الحالية ليس « مصير المجر » ولا مصلحة العاملين فيها ، فكيف يعقل مثل هذا الزعم وهذه الزعامة ذاتها هي التي تتجاهل مطالب العاملين الاسرائيليين وتنكر لحقوقهم وتتركهم فريسة لهجوم البرجوازية الكبيرة الاجنبية والمحلية ؟

على من تتصور هذه الزعامة ستنطلي أضاليلها ؟!

في اليوم نفسه الذي اعلن فيه هذا « الاضراب الاحتجاجي » وافقت الدائرة النقابية في الهستدروت على قرارات حزب الاكثرية المباي ، تهدف إلى تسوئ شروط الاجور وتجميدها ، وتعتدي على علاوة غلاء المعيشة !

هذه الزعامة الهستدروتية تزعم انها «مناضلة في سبيل الحرية !» ولكن لم نسمع أبداً عن اضراب تضامني يعلن لتأييد الشعب القبرصي أو تأييد الشعب الجزائري . انها لم تستنكر اشتعال المستعمرين لجمهورية غواتيمالا ! انها لم تؤيد الشعوب المناضلة للحرية والانعتاق من السيطرة الاستعمارية في آسيا وافريقيا !

لمكاتب الاتحاد

ليست الحرية وليس «مصير المجر» ما يهم هذه الزعامة !

يهمها صرف الانظار عن ضرورة جلاء القوات الاسرائيلية عن المناطق المحتلة يهمها صرف الانظار عن الهجوم العام الذي تشنه البرجوازية ، بمساعدة الحكومة ، على العاملين الاسرائيليين ومكاسبهم وحقوقهم .

ولاشك ان التأييد المخجل الذي ابدته زعامة احدوت عبودا لقرار الاضراب انما يعمم هذه الزعامة ويثبت ان السبيل المنحدر الذي تجر فيه هذه الزعامة حزبها هو سبيل تأييد القوى الرجعية واللاسامية التي مصيرها المحتوم إلى زوال .

والموقف الحيادي الذي اتخذته الزعامة المبامية الحيادين قوى الرجعية الفاشية وقوى الاشتراكية في وقت يهدد فيه الخطر النظام الاشتراكي في المجر ، يشير أيضاً إلى السبيل الذي تجر فيه هذه الزعامة أعضاء حزبها الذين يطالبون بالصداقة مع الاتحاد السوفياتي والتضامن البروليتاري . انها تجرهم إلى التنكر للقيم الاشتراكية البروليتارية .

إن قرار الزعامة الهستدروتية يدل على سياسة مغامرة عمياء غير مسؤولة وتشير إلى العزلة التي تعيش فيها البلاد .

ولهذا فقد كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي أميناً على القيم الاشتراكية والتضامن البروليتاري ومخلصاً لمصالح إسرائيل القومية ولمصالح كادحيها حينما طالب في بيان أصدرته لجنته المركزية إلى عمال البلاد ، رفض الدعوة لتأييد قوى الفاشية واللاسامية السوداء في المجر ، والنضال ضد مؤامرة الاعتداء على علاوة الغلاء ، ومقاومة تجميد الاجور وشروط العمل ، والنضال ضد الاعتداء على اتفاقيات العمل السنوية ، ومقاومة زيادة الضرائب والغلاء ، والتضامن مع حكم العمال والفلاحين في المجر ، ورفع صوتهم بالاحتجاج على محاولة اعادة الفاشية إلى المجر .

التضامن مع من ؟

* الثورة في المجر اتخذت في مرحلتها الثانية والاخيرة صفة رجعية لاسامية واضحة . فقد كانت تحت سيطرة منظمات فاشية ولاسامية قديمة مثل «الصليب المتوف» . ورفع المسؤولون عن هذه الثورة شعار ، « اليهود إلى المشانق » وكان الجمهور يهاجم بيوت اليهود ومؤسساتهم .

مراسل يديعوت أحرنوت في سويسرا (٥٦/١١/٢٨)

* إن الآلاف من العناصر المتعصبة جداً وبينهم أشخاص حاربوا مع النازيين حتى الدقيقة الاخيرة قد أطلق سراحهم من السجون في غمرة التمرد وكان يرى على الحدود المجرية يومياً مبعوثو وزعماء المهاجرين اليمينيين المتطرفين الذين يتمركزون في زالتسبورغ وميونخ وقد سمعتهم أنا شخصياً وهم يقولون بنغمة تدل على السوء ، « نحن عائدون » وقد رأيت شعارات فاشية ولاسامية معلقة على اعمدة الكهرباء في بودابست .

مراسل معاريب في بودابست (٥٦/١١/٥)

* « قد قتل أكثر من ٣٠٠ يهودياً من الرجال والنساء والاطفال على أيدي عصابات الثورة المضادة في بودابست في مجزرة وحشية قبل أن يأتي الجيش السوفياتي . إن الجيش السوفياتي الذي حرر بودابست في ١٩٤٤ وأنقذ البقية الباقية من اليهود من الابادة ، قد انقذ اليهود مرة ثانية حينما عمد إلى مقاومة قوى الثورة المضادة » .

(تايم ترانساتلانتيك — باريس)

* إن المتمردين الفاشيين وقد اسروا ٤٠ مناضلاً مجرياً زجوهم في حفرة تحت الارض ثم سدوا الحفرة عليهم وهم أحياء .

(دي ولت — المانيا الغربية)

* لما كانت الثورة المضادة تهب فساداً في المجر جرت أعمال قتل جماعية لاناس أبرياء . والارهابيون لم يقتلوا الشيوعيين وحدهم بل قتلوا أيضاً ساميهم .

(صحيفة الحزب الاشتراكي الدمقراطي في المانيا الغربية)

أمع مثل هؤلاء تريد لنا زعامة الهستدروت أن نتضامن ؟!!

إن كل عامل مستقيم يرفض هذا « التضامن » المخجل !

على هامش اضراب «التضامن» ! مع المجر

عمال الناصرة تضرب احتجاجا على كفر قاسم

الناصرة — لمراسلنا الخاص — «اننا نرفض اعلان الاضراب الذي دعت له الهستدروت » ، «اطلقت عليه ما سمته بالتضامن مع عمال المجر !! » «اننا مستعدون للاضراب من اجل كفر قاسم» .

هذا ما اعلنه باسم العمال ، ونقابتهم عضو النقابة نظميات حلاق في المكالمة التلفونية التي جرت بينه وبين ممثل النقابات المهنية جورج سعد والتي طلب فيها أن يعلن عمال شركة السجاير بالناصرة الاضراب ..

وعندما أغضب هذا الجواب جورج سعد قال لممثل العمال لا تتكلم كلام ايزنهاوريين !

ولوقف ممثل النقابات المهنية توجيهاته التلفونية ، وحضر إلى شركة السجاير مهدداً متوعداً .

وفي الاجتماع الذي عقده مع النقابة التي أصرت على موقفها الذي أيده كل عمال شركة السجاير اعلن جورج سعد لاعضاء النقابة انهم لن يكونوا بعد أعضاء في الهستدروت ان لم ينفذوا قراراتها .

وقد علق أحد العمال على هذا «التهديد» قائلا ..

ومتى كنا أعضاء في الهستدروت ولنا حقوق متساوية فيها .

السجن ٥ اشهر

على عضو شبيبة شيوعية

يافا — حكمت محكمة عسكرية مؤخراً في يافا على الرفيق محمد عواد مصاروه ، عضو الشبيبة الشيوعية بالسجن مدة خمسة اشهر بتهمة « عرقلة أعمال الحاكم العسكري أثناء قيامه بوظيفته » .

وقد ظهرت تناقضات كثيرة في شهادة أحد رجال الحكم العسكري ضد المتهم ، ولم يستطع تفسير اسباب الاحتفاظ بالمتهم ثلاث ساعات ونصف في مركز الحاكم العسكري قبل استدعاء البوليس .

ليلنتال : لا تمييز

ضد اليهود في مصر

لندن — أذاع راديو القاهرة ان رئيس لجنة أصدقاء الشرق الاوسط الامريكية ، الفرد ليلنتال من اوضاع اليهود في مصر قال فيه ، ليس هناك اي أساس للشائعات من التمييز ضد اليهود في مصر .

وكان ليلنتال قد وصل إلى القاهرة في الشهر الماضي لاجراء تحقيق في الاتهامات الموجهة لحكومة مصر من انتهاكها حقوق المواطنين اليهود . وكانت اللجنة اليهودية الامريكية هي التي أثارت هذه الاتهامات في رسالة بعثتها إلى نائب وزير الخارجية الامريكية .

تهنئة

رزق رفيقنا يعقوب ابراهيم الياس من عكا بطفلة سماها « رجاء » ، نتمنى لها ولوالديها حياة سعيدة في ظل السلام .

موافقة الاردن على زيارة المسيحيين الى الاماكن المقدسة في عيد الميلاد

القدس — ابلغت السلطات الاردنية ممثلي اسرائيل موافقتها على دخول الزوار المسيحيين في عيد الميلاد الى القدس القديمة وبيت لحم . كما قررت إلغاء الزيارة التقليدية التي يقوم بها السلك الدبلوماسي في اسرائيل ، وأعلنت رفضها السماح بدخول السفير الفرنسي الى الاردن .

اما مواعيد الزيارات بالنسبة للطوائف الغربية في ٢٤ كانون الاول وعددهم ١٥٠٠ نسمة . اما زيارات ابناء الطوائف الشرقية في ٦ كانون الثاني ويشترك منهم ٧٠٠ شخص . وفي ١٨ كانون الثاني ، موعد زيارة ابناء الطائفة الارمنية . وتستغرق مدة الزيارة ٢٤ ساعة فقط .

والملاحظ ان نسبة الزوار هذا العام هي اقل بكثير من العام الماضي ، كما ان الدوائر الحكومية لا تزال تحرم الكثيرين من المسيحيين من زيارة الاماكن المقدسة في هذه المناسبة . فالذي لا توافق عليه دوائر الحكم العسكري والاستخبارات لا يستطيع الحصول على الموافقة .

ويقوم هذا التمييز ضد كل من يعارض سياسة الحكومة ومن لا يقدم خدماته للسلطات حسب رضاها . وبهذا التصرف الحكومي الضغط الشديد بين افراد الشعب والمسيحيين على الاخص فقد اصبح الاذن لهذه الزيارة وسيلة من وسائل الضغط السياسي على المسيحيين العرب في اسرائيل .

زعل «الدراويش»

ام الفحم — منذ أوائل تشرين الثاني والحاكم العسكري يحجز تصاريح عمال قريتي عارة وعرعرة ... اي يسد في وجوههم سبل الحياة .

وراجع هؤلاء العمال موظف اتحاد عمال إسرائيل وهو المضارب في سوق التصاريح فيجيب ، عند الاستعطاف بدون جواب !

وبين هؤلاء العمال من يعيل عائلات كبيرة جداً وحجز التصريح يعني خطر الجوع .

وقد اتصل مراسلنا باحد هؤلاء العمال كامل الحطيب ، ويعيل ٩ اشخاص ، فقال له ، «انه زعل مني احد الدراويش» . والدراويش اصطلاح يطلقه القرويون على زلم الحاكم العسكري ...

موجة غلاء جديدة في اسرائيل

ارتفاع أسعار الخبز والخضروات والبيض

مكتب الاتحاد — على الرغم من انخفاض القوة الشرائية التي اضرت ضرراً بالغاً بفروع صناعية متعددة مثل المنسوجات والاحذية والخشب والاغذية ، فلا تزال اسعار الحاجيات في ارتفاع مستمر . ومن المنتظر مواجهة ازدياد جديد في الاسعار .

فقد أعلن رسمياً عن ارتفاع سعر البطاطا ٣٠٪ فأصبح ثمن الكيلو غرام الواحد ٢٠٠ بروطة بدلا من ١٦٠ بروطة .

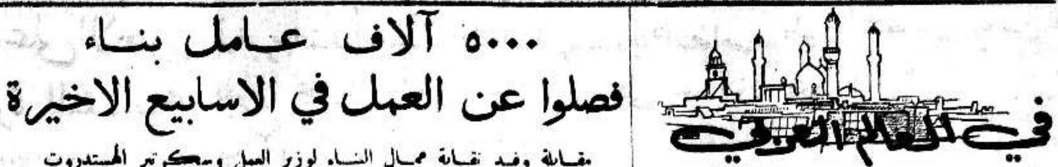
وطرأ ارتفاع في سعر السكر . ومن المتوقع ازدياد سعر الخبز . وقد وافقت الحكومة مبدئياً على رفع سعر الخبز الموحد ، ويطالب أصحاب الافران رفع سعر الخبز الابيض أيضاً .

وسيرتفع منذ الاسبوع القادم سعر البيض أيضاً بحوالي ١٠ بروطات للبيضة الواحدة ، بعد أن أعلنت الحكومة المساعدات لمنتجي البيض . وتكون هذه الزيادة هي الثانية من نوعها خلال شهر واحد .

وطرأ ارتفاع في سعر البندورة بعد إلغاء المراقبة عليها بحوالي ١٠٪ . كما ارتفعت أسعار بعض الخضروات الاخرى .

وتطالب شركة الكهرباء بزيادة جديدة على ثمن استهلاك القوة الكهربائية ، بسبب ازدياد النفقات العامة ، وانخفاض الدخل بسبب تقنين استخدام القوة الكهربائية .

وعلمنا أيضاً ان الحكومة تنظر بوضع زيادة جديدة على أثمان النفط بسبب ازدياد تكاليف النقل وهو من شأنه أن يجلب في أعقابه موجة جديدة من ارتفاع الاسعار ويزيد من حدة الازمة الاقتصادية .



في العالم العربي

الوحدة الاقتصادية والوحدة العربية

يزور الان دمشق وزيرا الاردن عبد الله الريماوي وزير الدولة للشؤون الخارجية ونعيم عبد الهادي وزير الاقتصاد لمباحثة الحكومة السورية بتطبيق الوحدة الاقتصادية التامة بين سوريا والاردن بعد ان اقرت الحكومتان واقر البرلمانان الاتفاقية التي عقدت قبل اسابيع وهذا الاجراء بمثابة الخطوة الاولى في سبيل التعاون الاقتصادي العربي وتدعيم الاتجاه نحو الوحدة الاقتصادية العربية التامة.

وتتضاعف الدلائل على تطور هذا الاتجاه ونموه. فقد اقرت سوريا توصي لجنة الجامعة العربية الاقتصادية بشأن توحيد التعريفة الجمركية في البلاد العربية وازالة الحواجز والعراقيل التي تعرقل تعاونها الاقتصادي.

وقد نشرت «الجمهورية» المصرية ان المجلس الاقتصادي للجامعة العربية سيبحث في اجتماعه الذي سيعقد في كانون الاول الحالي مشروع البنك العربي للانشاء والتعمير. ويهدف المشروع الى تمويل المشروعات الكبرى في الدول العربية. ويبلغ رأسمال البنك عشرين مليونا من الجنيهات تساهم فيه الدول العربية بنسبة اشتراكها في ميزانية الجامعة العربية.

وهناك مساعي لتوطيد هذا التعاون الاقتصادي العربي تبدو من الاقتراحات الجديدة التي تنشرها الصحف، فقد نشر الدكتور لبيب علي الجمال الاقتصادي المصري في الصحف المصرية يدعو الى انشاء بنك اتحادي عربي يضم اموال الدول ويمول مشاريع استغلال الثروات الطبيعية في الاقطار العربية. وقد اعد الدكتور مشروعا جديدا لانشاء منطقة الجنيه العربي اسوة بمنطقة الاسترليني ومنطقة الدولار.

ويقول الدكتور ان بريطانيا تحصل على مئات ملايين الجنيهات من مصر والكويت والبحرين والعراق في شكل عمولة عن عمليات البيع والشراء التي تتم بين هذه الدول وبينها ومن الممكن توفير هذه المبالغ وجعل الجنيه العربي مستقلا وله منطقة تحميه.

ان بوادر التعاون عديدة وتشمل نواحي مختلفة وليس اكثر دلالة على هذا الامر من مؤتمر الانعاش الريفي العربي الذي عقد تحت اشراف الجامعة العربية واوحى بانشاء منظمة عربية لشباب الدول الاعضاء للمساهمة في انعاش الريف العربي وبانشاء قرى جديدة وتعمير القرى التي خربت أو دمرت نتيجة للكوارث والاحداث.

ان التعاون الاقتصادي العربي ليس امراً يستحدثه الاقتصاديون بل هو ضرورة اقتصادية لتطور هذه الاقطار وازدهارها وسيكون دعامة قوية جوهرية للوحدة السياسية التي تنشدها الشعوب العربية والتي قررت مصر وسوريا ان تخطو في سبيلها الخطوة الاولى باقامة دولتها الاتحادية.

بيان بن غوريون (بقية)

«بالحدث الوحشي المؤسف» ثم ذكر رئيس الحكومة تعيين لجنة التحقيق التي اوصت بتقديم قائد الفرقة وبعض مأموريه إلى المحكمة، وانه قد دفعت تعويضات المنكوبين بمبالغ تتراوح بين ألف و ٥ آلاف ليرة.

واعرب بن غوريون باسم الحكومة من أسفه على إمكانية حدوث هذا الحدث المؤسف «الذي يمس أقدس اسس الضمير الانساني المستلهم من توراة إسرائيل».

وذكر بن غوريون انه أثناء المركة حفظ الهدوء في جميع انحاء البلاد سواء أكان ذلك بين السكان الدائمين في القرى العربية ام بين السكان المتنقلين من قبائل البدو.

الاضراب الاستفزازي (بقية)

٥٥ دولة وعارضت فيه ٨ دول وامتنعت عن التصويت ١٣ دولة بينها الدول العربية الاربعة مصر وسوريا والاردن والسعودية.

كادار: المعادون للثورة

مصيرهم الفشل التام

والقى رئيس الحكومة المجرية، كادار، بيانا على وفود العمال التي احتشدت في بناية البرلمان قال فيه، اني متأكد ان الثورة المضادة سيقضى عليها نهائياً وسيواصل عمال المجر بناء الاشتراكية واضاف: لا يمكن بناء الاشتراكية بدون الشيوعيين.

وعدد كادار الاسباب التي ستؤدي، بالضرورة، إلى هزيمة الثورة المضادة نهائياً. ومنها (١) ازدياد عدد المجريين الذين يدركون ان مستقبل الوطن لا يضمن بالاضراب ولا بالرصاص ولا بالديت فساداً، بل من الضروري أن يقوم ذلك على العمل الانتاجي. (٢) تعاظم القوى الامينة على الثورة بفضل جهود التفسير التي يبذلها الشيوعيون في المصانع.

وهتف كادار قائلا: كانت المجر وهي الان وستبقى دمقراطية شعبية تبقى الاشتراكية فيها.

واعلن كادار انه لم يكن لدى حكومته الوقت الكافي لوضع برنامج حكومي ايجابي. وحينما يقضى على الثورة المضادة، الامر الذي سيتم في نهاية الاسبوع القادم، ستتقدم حكومتي بهذا البرنامج لبناء الاشتراكية ورفع مستوى معيشة العاملين والسيادة القومية وضمان الحقوق الدمقراطية.

وأضاف قائلا، إننا من أجل الحرية التامة بشرط واحد هو اننا لن نسمح لاي كان باستخدام هذه الحرية لهدم النظام الشعبي الدمقراطي.

وأنهى كلامه بقوله، إننا نريد منع سفك الدماء. ولكن هذا الامر لا يتعلق بنا وحدنا. ان الانتصار هو لنا فقوة الثورة اعظم بكثير من قوة الثورة المضادة.

٥٠٠٠ آلاف عامل بناء فصلوا عن العمل في الاسابيع الاخيرة

مقابلة وفد نقابة عمال البناء لوزير العمل وسكرتير الهستدروت

تل ابيب — قابل وفد نقابة عمال البناء وسكرتير نقابات البناء في المدن الثلاث الكبيرة يوم الثلاثاء الماضي، وزير العمل — نمير ومدير مكتب وزارة العمل العام، وقدم وفد عمال البناء طلباتهم لتخفيف الضائقة التي اصابت مؤخراً فرع البناء في البلاد.

وذكر سكرتير نقابة عمال البناء فلاكسر، فيما ذكره انه في الاسابيع الاخيرة فصل عن العمل حوالي ٥٠٠٠ عامل منهم ٢٠٠٠ مهنيين و ٣٠٠٠ عمال عاديين.

وطالب فلاكسر الحكومة باعطاء القروض للمشاريع الانشائية «لاتاحة فرصة مواصلة اعمال البناء» وقال انه حتى مدة قريبة اشتغل في اعمال البناء المختلفة زهاء ٣٥ ألف عامل. كما قدم فلاكسر طلبين آخرين، تطوير مشاريع البناء في مختلف انحاء البلاد وجعل عمال البناء الذين عملوا من ٥ - ٩ سنوات في هذه المهنة عمالا دائمين.

كما طالب ممثلو عمال البناء العاطلين باقامة مستوطنات لعمال البناء حول مشاريع التطوير لايجاد العمل الدائم لهم.

وعلى أثر هذه المقابلة وعد سكرتير الهستدروت بنحاس لافون ببحث طلبات العمال في الجهات المختصة من أجل الاسراع في وضع البرامج لمشاريع البناء. كما نوه نمير وزير العمل بأن هناك مشاريعاً واسعة أعدت لاستيعاب القادمين الجدد، وان الجهود تبذل لتحقيق هذه المشاريع ولكنه أضاف انه لا يمكن تجاهل الصعوبات التي تعترض تنفيذ هذه المشاريع وخصوصاً الصعوبات المالية.

[redacted] (بقية)

لشعبهم ولقضية الاخوة الحقيقية ولقضية السلام. لا قوة، مهما تبلغ في بطشها، تستطيع أن تمنع الشيوعيين من إيصال الحقائق إلى شعبهم ومن استنفاره للدفاع من دم بريء مسفوك أو من حق عادل سليب. فدم الشعب ليس ماء يسكب على رمل شاطىء!

وإلى هؤلاء الناس، طيبي القلوب، الذين لم يصدقوا عندما روينا لهم حقائق المجزرة الوحشية في كفر قاسم، ولم يصدقوا ان مذابح من هذا النوع يمكن ان تقترف في إسرائيل، في ظل حكومة بن غوريون التي نصبت نفسها حارساً لليهود المضطهدين في أي مكان في العالم، واتهمونا انا بهذه الاخبار نشوه سمعة هذه الحكومة — إلى هؤلاء الناس نقول، اما وقد تأكدتم الآن من صدق ما رويناه لكم فعليكم ان تتأكدوا اننا ما قلنا لكم إلا الصدق في كل قضية من القضايا التي جابهتنا وجابهتكم. وليس الذي يكشف من الجريمة ويناضل ضدها يخون وطنه وشعبه بل الذي يقترف الجريمة ثم يعمل على طمس معالمها.

ومهما يحاول رئيس الوزراء الان ان يتظاهر بأن قيامه بالقاء بيان امام الكنيست عن مجزرة كفر قاسم هو من دلائل الدمقراطية التي تعم سياسته وسياسة الاوساط التي يمثلها، فليس سراً انه لو ترك الامر له ولاوساطه لواصل مؤامرة الصمت والتستر على المجزرة البشعة. والحقيقة انه واصل هذا الامر حتى بعدما اضطر إلى الوقوف امام الكنيست لتقديم الحساب.

إن ما جرى في الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، هو في الواقع ضربة قوية يوجهها الرأي العام الدمقراطي في بلادنا الى الكذبة البنغوريونية التي تدعي أن الحكم البنغوريوني هو «واحة الدمقراطية» في الشرق الاوسط. لقد جرت هذه المجزرة البشعة في ظل هذه «الواحة» ونتيجة لسياسة القيمين على هذه «الواحة» واما هؤلاء القيمون فحاولوا وما زالوا يحاولون أن يطمسوا معالم الجريمة!

ومع تقديرنا التام لاهمية ما جرى في الكنيست يوم الاربعاء الماضي، إلا انه يؤسفنا أن نسجل ان الطلبات الشعبية الاساسية بخصوص هذه المجزرة لم تتحقق حتى الان.

فمع كل الاستنكار للمجزرة الذي ورد في كلمة رئيس الوزراء في الكنيست، فانه لم يقدم بياناً مفصلا عما حدث اثناء هذه المجزرة، وما زال يرفض الطلب الشعبي والعادل باجراء محاكمة علنية للمجرمين السفاحين، محاكمة من واجبها لا ان تكشف عن المجرمين المباشرين فقط بل عن المسؤولين منهم وعن الذين نظموا هذه المجزرة. ولم يقدم رئيس الوزراء في كلمته أي شيء يمكن اعتباره ضمانة بان لا تتكرر مثل هذه الجرائم في المستقبل.

واذا كان بن غوريون يتوهم انه ببيانه في الكنيست سيستطيع ان يخدر الرأي العام وان ينقذ سياسته، سياسة العدوان والاضطهاد والحكم القومي والتحريض على العرب الذي كان هو ولا يزال ممثلها الاول والداعي اليها ومثيلها بتصريحاته وكتاباته، فانه مخطىء أشد الخطأ!

من الطبيعي ان يثير إصرار رئيس الحكومة على رفض محاكمة المجرمين محاكمة علنية، شكوك الرأي العام حول صدق هذه الحكومة فيما اظهرته من أسف على ما حدث. إن إصرار رئيس الحكومة على هذا الموقف، وأسفه على ما حدث، يجعل الناس يشبهون موقفه بالموقف الذي عبرعنه مثلنا الشعبي: «يقتل القتيل ويمشي في جنازته»!

إن كل الجماهير العربية، التي تنظر بقلق إلى مصيرها، وكل محبي السلام في بلادنا، إذ يقدرون موقف الكنيست يوم الاربعاء الماضي، بقولون لجميع أعضاء الكنيست: إن الوقوف حداداً على أرواح الضحايا البريئة - مع تقديرنا له - لا يحل مشكلة ولا يصون ارواحاً في المستقبل ولا يزيل الاسباب المجرمة التي أدت إلى حدوث هذه المجزرة. يمكن أن يكون لما قامت به الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، أثر فعال ومحمود إذا كان بداية للنضال الشعبي ضد سياسة مجزرة كفر قاسم لا نهاية لهذا النضال.

ومعروف انه توجد أحزاب معينة تريد أن يكون عمل الكنيست الاخير خاتمة لهذه القضية المفجعة والتي دمغت نظام الحكم في بلادنا بوصمة عار. وأعضاء كنيست معينون يحاولون بهذا العمل أن يصرفوا تصرف بيلاطس البنطي الشهير، الصيت، وان يخدروا الرأي العام الذي أجمع على استنكار المجزرة وعلى المطالبة بمحاكمة المسؤولين محاكمة علنية.

إننا نحذر من كل هذه المحاولات السوداء. إننا ندعو الشعب كله إلى اعتبار اجراء الكنيست يوم الاربعاء الماضي بداية للمعركة ضد سياسة مجزرة كفر قاسم لا نهاية لها، وإلى اعتبار اجراء الكنيست الاخير حافزاً لتوسيع هذه المعركة التي يجب أن تقتلع سياسة العدوان والكره والاضطهاد القوميين من شروشها!

فليتسع وليشتد النضال الشعبي العادل والاساسي من أجل محاكمة المسؤولين عن مجزرة كفر قاسم محاكمة علنية من اجل تمزيق كل ستار عن حقائق هذه المجزرة الوحشية.

من أجل اقتلاع سياسة الاضطهاد القومي من جذورها.

من أجل إلغاء الحكم العسكري وجميع قوانين التمييز القومي المكشوفة والمستترة.

ولن يسمح الشعب لاي تضليل، ولاي تصرفات مسرحية، بأن تزيح عن اكتاف المسؤولين الحقيقيين، حكام بلادنا وكل سياستهم الخرقاء التي اتبعوها ويتبعونها مسؤولية مجزرة كفر قاسم المفجعة المطلوب، وضع حد لسياسة مجزرة كفر قاسم من اولها إلى آخرها...

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

الدول الاسيوية الافريقية

تريد التعويض على مصر

نيويورك — تعتزم الدول الاسيوية والافريقية اتخاذ اجراءات في هيئة الامم المتحدة بشأن التعويض على مصر للخسائر التي تكبدتها بسبب العدوان المثلث عليها.

وقد قدم محمود فوزي وزير الخارجية المصري تقريراً حول هذه الخسائر للكتلة الآسيوية — الافريقية.

وكانت منظمة اليونسكو قد قررت مساعدة مصر لاعادة بناء مدارسها التي هدمت اثناء العدوان على مصر.

اختلافات وفوضى في الحركة الصهيونية

الفوضى تسود بالعالم نتيجة سياسة الحكومة المملوءة بالاخطار

القدس — كشف النقاش في جلسة اللجنة التنفيذية للمجلس الصهيوني التي انعقدت في القدس يوم الاثنين الماضي عن وجود خلافات بين الدكتور جولدمان وبين الزعماء الصهيونيين في إسرائيل بصدد الحرب ضد مصر.

وقد اضطر حتى مؤيدي الحرب ضد مصر أن يعترفوا بنشوب الفوضى في الحركة الصهيونية وفي الاوساط اليهودية في العالم نتيجة سياسة الحكومة الاسرائيلية المشحونة بالاخطار.

فينكوفر (أحدوت هعفودا) تطرق إلى هذه الفوضى التي هاجت في الحركة الصهيونية بعد «معركة سيناء» وحذر من مغبة الانتقاد غير المسؤول وإيجاد الاعذار المبالغ فيها حول نشوب هذه الفوضى.

وما قاله شورر (مباي)، «فالمأساة بعد الانتصار الباهر ان وضعنا تقلقل إلى هذا الحد» فبعد «أن اهتز العالم على ما قمنا به نجدنا مضطرين للعودة إلى ... المكسورة». «وواسوأ من هذا كله ان الحركة الصهيونية خيبت الظن ووقفت جانباً».

ويتشاين (صهيوني عمومي) تكلم عن امتعاضه ومرارته بسبب موقف الحركة الصهيونية التي تخلت عن اهداف هامة والتي اختفى عملياً زعماؤها من الافق». وقال انه لايمكن السكوت على هذه الاعمال المعيبة مثل موقف الصهيوني القديم (غولدمان) الذي نفض يديه من مسؤولية الحرب في سيناء. وطالب الخطيب باقامة لجنة تحقيق في هذا الامر.

كول (حزب التقدميين) طالب بالتعاون السياسي بين الرآسة الصهيونية والحكومة واقترح اشراك جولدمان، رئيس الجبهة الصهيونية في جلسات الحكومة.

واستطرد «كول». فان لم «نقل شيئاً جديداً بخصوص قضية اللاجئين ومستقبلهم - فلن تكون هناك امكانية لاخذ قطاع غزة».

ودعا كول اللجنة التنفيذية الصهيونية إلى استنكار جريمة كفر قاسم.

رفائيل (العامل الزراعي)، قال يجب الاعتراف باننا «لم نشعر بالاشمئزاز الذي عم الشعب اليهودي الذي لم يستنكر بل وقف حائراً ولم «يلب النداء الاخوي بصورة جدية». وقال أيضاً ان قيادة الحركة الصهيونية تشترك في تأييد اعمال الحكومة، على أن تكون هذه الاعمال ملائمة لسياسة يهود أمريكا.

ليفنجور (مباي - انجلترا)، دافع عن موقف اعضاء حزب العمال البريطاني من الصهيونيين الذين صوتوا ضد العدوان الانجلو - فرنسي على مصر، وذلك على اثر الانتقاد الذي وجهه اليهم كثيرون من المباي كما اشار هذا الاخير ايضاً إلى ان الحركة الصهيونية قد «انحطت إلى دون الحد الادنى» المطلوب منها.

اليابان تريد التجارة مع الصين

طوكيو — قرر البرلمان الياباني حث الحكومة على عقد اتفاق تجاري بين اليابان والصين الشعبية.

والقرار ضربة قاسية لسياسة الولايات المتحدة التي تحاول عرقلة التعاون الياباني الصيني في الميدان الاقتصادي.

غولدمان يعلن في اجتماع اللجنة التنفيذية

عملية سينا اثارت الفوضى في الاوساط اليهودية الامريكية

القدس — وجه الدكتور ناحوم غولدمان انتقاداً شديداً لسياسة حكومة اسرائيل.

وكان غولدمان رئيس الجبهة الصهيونية يلقي كلمة في اجتماع لجنة الجبهة التنفيذية.

وقد اعرب غولدمان عن تحفظاته من «عملية سيناء» قائلا: «لقد سادت الفوضى الاوساط اليهودية الامريكية لان احداً منهم لم يعرف هذا الامر ولأن التفسير الذي قدم لها قبل ذلك كان يقول ان اسرائيل لن تشن ابداً حرباً مبادرة. ليس اليهود دمية يوجهون مرة الى هذه الناحية ومرة اخرى الى ناحية ثانية».

وقال غولدمان أيضاً، إن الحكومة الامريكية الحالية لا ترى الاساس في التعاون مع انجلترا وفرنسا، فهما في رأيها يمثلان قوى الامس، بينما منطقة الصين والهند والكتلة الآسيوية — الافريقية، وضمنها الدول العربية، هي قوى الغد.

وأضاف، إني أعتقد بأن امريكا لن تهمل إسرائيل وانها في حالة خطر يهدد بابادتها ستتدخل لمنع ذلك.

وذكر غولدمان اهمية هيئة الامم المتحدة وقال «يوجد اليوم الان دول عظمى في العالم هي روسيا وأمريكا وهيئة الامم المتحدة. واستعرض اهمية الكتلة الآسيوية — الافريقية في هيئة الامم وبين انه لم يعد للغرب اكثرية في الامم المتحدة. وذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يوجد فيها لهيئة الامم المتحدة زعيم هو داج همرشولد، الذي يعتبر اهم بكثير من سكرتير الامم المتحدة، وأضاف إن الشعوب ولا سيما الصغيرة تقبل رأيه في أمور عديدة وهو يتمتع بثقة الكتلتين العالميتين.

دافار تطعم قراءها الحقيقة المرة ملعقة ملعقة (البقية)

امريكية لأمن اسرائيل ضد اي اعتداء عليها مقابل انسحاب الجيش الاسرائيلي من صحراء سيناء، وربما ايضاً من غزة»...

فبينما تواصل الصحف المؤيدة للحكومة - من عل همشمار حتى الحيروت - احلام اليقظة التوسعية حول البقاء في قطاع غزة، تدرك دافار ان من مصلحة حزبها الباقي تحضير الاذهان منذ الآن، رويداً رويداً، للنتيجة المحتومة، وهي الانسحاب التام.

فانه إذا اضطر «الاسياد» البريطانيون والفرنسيون إلى الانسحاب التام دون قيد أو شرط، فكيف يستطيع «العبد» غير هذا؟!

ودافار ترى بعقليتها التافهة مصيبة ابن غوريون وحلفائهم — من الحيروت حتى المبام - عندما يتم الانسحاب التام ويرى الشعب ان المغامرة العسكرية لم تحقق اي شيء من الوعود والتبجحات التي أهل ابن غوريونيون عند تطلعها جميع قوانين الحذر والمسؤولية.

وعندما يرى الشعب ان ما بذله من أرواح في هذه المغامرة العسكرية وما يتحمله الآن، وسيتحمله في المستقبل، من خسائر مادية واقتصادية، لم يضمن امناً بل زاد في خطورة وضع إسرائيل، ولم يحقق السلام بل زاد في زعزعة اسسه.

ولذلك تحاول دافار، بالعزف على المعزوفة البالية القديمة جداً، معزوفة «الضمانات الامريكية لامن إسرائيل»، إن توهم الشعب ان المغامرة العسكرية انتجت ربحاً ما على كل حال!

ولكن، لا احلام اليقظة البالية، ولا «نوم الغزال» الباقي يستطيع الآن أن ينقذ أصحاب المغامرة العسكرية من ساعة النقمة الشعبية العادلة التي تقترب بسرعة انسحاب المعتدين دون قيد أو شرط!

حملة الطوارىء المالية

للحزب الشيوعي الاسرائيلي لتقوية النضال من اجل السلام

تلاقي حملة الطوارىء المالية نجاحاً كبيراً فخلال ايام معدودة وصل إلى صندوق الحملة مبلغ ٧٥٣٦٠٢٥٠ ليرة ويساهم الرفاق والشبيبة والاصدقاء في هذه الحملة بحماس كبير.

وترد يومياً إلى هيئة تحرير قول هعام رسائل التأييد مرفقة بالتبرعات يعبر فيها مرسلوها عن اسفهم لصدور قول هعام بصفحتين ومدون بذل اقصى ما يستطيعون من مساعدة لعودتها الى الحجم الطبيعي. كما يرسل اولاد الكادحين بتبرعاتهم لاعادة اصدار «قول هعام للاطفال» التي توقفت مؤخراً عن الصدور.

وفيما يلي ملخص ما وصل إلى صندوق الحملة حتى الآن:

تل ابيب ٢٧٣٤٠١٥٠٠، حيفا ٢١٥٢٠٦٥٠، السهل ١٢٥٧٠٥٠٠، القدس ١٠٦٢١٠٠٠، الجنوب ٣٧٠٠٩٥٠، الجليل ١٥٠٠٠٠٠، الشبيبة ٢٤٨٠٠٠٠، الجنود ٢٩٠٠٠٠.

ايها الرفاق والاصدقاء.

اننا ندرك اهمية صدور الصحف الشيوعية كالمعتاد وخصوصاً في هذه الايام التي تحاول فيها الصحف الرجعية ومحطة الاذاعة ستر الفشل الفريع الذي أصاب سياسة العدوان على مصر بستار من الكذب والتضليل. وهذا يتوقف عليكم انتم ونحن متأكدون انكم لن تسمحوا لاعدائكم ان يسودوا على حساب الصعوبات المالية التي يعانيها حزبكم الشيوعي. فسارعوا صندوق الطوارىء وادفعوا الخطر عن انفسكم وعائلاتكم واضمنوا المستقبل لوطنكم.

على هامش اجتماع مجلس حلف الاطلسي (بقية)

أعضاء الحلف وذلك لارتباطاتها بالقطار خارج نطاق الحلف.

وقد جاء هذا التصريح في اعقاب تأكيد الاكثرية الساحقة من اعضاء حلف الاطلسي ان على أعضاء الحلف ان لايتخذوا اجراءات فردية (الاشارة إلى عدوان بريطانيا وفرنسا).

ومعنى هذا ان الولايات المتحدة تريد أن تحتفظ في حرية العمل، كما احتفظت لنفسها في حرية العمل في أزمة قناة السويس، لاجلاء الاستعماريين البريطاني والفرنسي من مواقعهما في الشرق الاوسط وشمالي أفريقيا.

ولهذا السبب رفض دالس طلب تركيا لان يشمل حلف الاطلسي الشرق الاوسط على الرغم من اصرار مندوب تركيا ان الشرق الاوسط هو جناح الحلف الجنوبي وما دام هذا الجناح معرض «للخطر» فالخطر يهدد الحلف!

وقد نقلت الانباء مظاهر هذه التناقضات الاستعمارية بشأن الشرق الاوسط فاوردت ان بريطانيا وافقت على مفاوضة مصر لايجاد حل لمشكلة قناة السويس. ولكنها أصرت على كسب تأييد الولايات المتحدة لمبادىء مؤتمر الدول الثمانية عشرة بينما تريد الولايات المتحدة ان تجري المفاوضات تحت اشراف الامم المتحدة وأن تكون هيئة الامم المتحدة هي التي تشير على مصر بشأن القناة وتكون مشورتها بمثابة الاشراف الدولي.

وتشير الانباء ان دالس يرى ان «السلام العربي - الاسرائيلي» لا يقع ضمن صلاحية مجلس الحلف الاطلسي لانه يريد أن يحتفظ هنا ايضاً للولايات المتحدة بحرية العمل.

وقد تكون هذه التناقضات هي التي أدت إلى تكهنات من عزم بريطانيا على سحب بعض قواتها في المانيا الغربية. وكان لهذه التكهنات وقع شديد وبعث احتجاج المانيا الغربية وأثار مخاوفها.

امريكا تحاول السيطرة الاقتصادية

وهناك امر آخر ظهر من ابحاث حلف الاطلسي، امر «الاتجاه الاقتصادي للحلف» كما اطلقت عليه الصحف.

وهذا الاتجاه اقترحته الولايات المتحدة في اجتماع مجلس الحلف في العام الماضي واقرت لجنة حكماء (من وزراء كندا والنروج وإيطاليا) لبحثه.

وهدف الولايات المتحدة من هذا الامر اقامة «تعاون» اقتصادي بين دول الحلف يمكن له الاحتكار الامريكي من السيطرة على دول الحلف ويكون بمثابة «مشروع مارشال جديد».

ولقد استغلت الولايات المتحدة هذا الوضع الناشىء من ازمة اوروبا الاقتصادية بسبب حدة أزمة قناة السويس للضغط على «حلفائها» لاقرار هذا الاتجاه واخضاعهم لاغراضها الاقتصادي.

وفي الواقع ان دول اوروبا الغربية الآن في وضع لا يمكنها من المقاومة إذ انها تعتمد على النفط الامريكي وعلى المعونة الامريكية لادارة دولابها الصناعي.

المؤامرات ضد الدمقراطيات الشعبية

ومع ان ابحاث الحلف لاتصالح علناً مؤامرات المستعمرين المجرمة إلا أن الهدف الجوهري لهذا الحلف هو تنسيق المكائد الاستعمارية ضد دول أوروبا الدمقراطية بشكل خاص. وقد كانت حوادث المجر والمؤامرة الفاشية على نظامها تنكيراً ومظهراً «لنشاط» حلف الاطلسي.